

|  |
| --- |
| **[الفهرس](#الفهرس)** |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| 1) [يَا نَبلُ مَالي بِكَ حَاجَــــــــةً](#ال1)  [**2 ) عَجلتُ إليكَ يَا خِـــــلي**](#ال2)  [**3) لَستُ عَلى ألةِ الهَوَى عَازِفٌ**](#ال3)  [**4) أيَحــْدُثُ وَتُدّعَمُ دَمّعَةٌ**](#ال4)  [**5) مَالِي وَالوَجْهُ الدَّمــــــــــِيمُ يُشَابِهُنِي**](#ال5)  [**6) يَا رَبِي إنَّ شَأنَ القَـــوَافِي غَــــــرِيبٌ**](#ال06)  [**07) تُحِيطُ بِحِيلَتِي حِــــــــــبَالُ العَرَائِسُ**](#ال7)  [**8) رُدَّ عَـــــــــلَی ظُلْمِ العُيُونِ بِالتَظَلُمِ**](#ال8)  [**9) إذَا لَــــمّْ يَنْفَعْكَ الــــــصَّبْرُ فَصَابِرْ**](#ال9)  [**10) عَـــلَی بَابِ الكَلـــْبِ لاَ تَقِــــفُ أمِناً**](#ال10)  [**11) وَيلِي لقدّ سَهرتُ ليلاً لـــــــيسَ لَيلي**](#ال11)  [**12) رُكن المَرَايَا**](#ال12)  [**13) إبنِي لِعِزّةِ النَّفْسِ بَيتاً مِنْ الحَــــرفِ**](#ال13)  [**14) أطلتُ فِي وَصْـــــــــفِ الجَزَائِر**](#ال14)  [**15) تَـــــــأَوّهَ الحُبُّ فَلَمْ يَذكُرْ لِلحَيَاةِ حُلْوٍ**](#ال15)  [**16 ) إِنَّ التَّحَايَا تَمْضِي بِهَا اَلْأَعْـــــــمَارُ**](#ال16)  [**17 ) وإنَّ عَـــــجِزَ الشِعْرُ فَالشُّعُوُرُ لاَ يَعْجَزُ**](#ال17)  [**18 ) إنْــــــــــحَطَ مُسْتَوَی فَاتَتّهُ نِعْمَةَ الفِكْر**](#ال18)  [**19 ) أذْهَــــلتْهُمْ ذَاتِي فــــــَذُبْذِبَتْ قُلوبُهُمْ**](#ال19)  [20) أَكْرَهُ أنّْ أُحِـــــبَّ يَوماً مَـــــنْ أكْرَهُ](#ال20)  [21) غَــــــــــــرّنِي مَوعِدُ الأيّامُ إذّ يُغّرِنِي](#ال21)  [22 ) تَنوي وأنتَ بعْدَ التَهدِيدِ مُــــــــــبَدَّدَاً](#ك22)  [23 ) رثاء مغدورة](#ك23)  [**24) رُوَيــــــــدَكَ أيُّهَا المَصِيرُ رَيثَمَا تُصْنَعُ**](#ك24)  [**25) تَبّْدُوُ الحَيَاةُ مُـــــــــــتَفَائِلَةٌ**](#ك25)  [26 ) قُلّ شَــيءً مَا لِلّغَـــــــــافِلِ وَالغَفْلَةِ](#ك26)  [**27) أتَانَا العَـــــــائِدُ إِلى حِـــــــمَانَا**](#ال27)  [**28) العَاصِي يُعَاقِبُ الأَقْصَی بِالعَصَا**](#ال28)  [29) سَلاَمٌ يُـــــــرَدُّ عَليهِ السَلاَمَ](#ال29)  [30) لاَ إِسْمَ لَكَ وَالعَبْدُ أنْتَ وَهُوَ الـرَبُّ](#ال30)  [31 ) أكْمَلتُ إخْرَاجَ الحَيَاةَ مِــــــنَ الحُلُمِ](#ال31)  [32) إنَّا فَــــــعَلْنَا بِنَا كَـــــنُصْحِ الصَّبْرِ لَنَا](#ال32) | [33) الظُلْمُ قَدّ سَارَ أضْعَفُ مِنَ المَـــــظلُومِ](#ال33)  [34 ) ذَهَابِي بَعْدَ طول العُمْرِ إلی أيّـــنَ](#ال333)  [35 ) سُـــلُوكِي تَحْتَ الشَمّسِ وَاقِفٍ فِي مَوقِفٍ](#ال35)  [36 ) سَنَصُومُ مَا دَامَ لِـــــرَمَضَانِ الـــــقُدُومِ](#ال36)  [37 ) عَظِمّْتُ عَلَی بَكْرَةِ أَبِيّْكُمْ فَمَا عَـظُمَـتْ](#ال37)  [38 ) لاَ أدّري أيُّ الأيَـــــــامُ سَيَحمِلُ الغَدُ](#ال38)   * [39 ) تَـــحْيَا الأمِرَة النَــــاهِيَة بِلادُ الجُدُود](#ال39)   [**40 ) رَفِيقُكَ الذَّي يَلزَمُكَ فِــــــي الطَرِيقِ**](#ال40)  [41 ) أيُّــــــــهَا المَاضِي إِلی مَتَّی سَتَمّْضِي](#ال41)  [42 ) خَرَجْتُ بِالنِيَابَةِ عَنِ الــحُرُوفِ](#ال42)  [**43 ) قُــلْ لِلأَشَدِ مِنّي حَدّثْهُ عَنْ مَا دَهَاهُ**](#ال43)  [44 ) رَيّـــــــانُ وَالإسْمُ رَنَّـــــــانٌ طَنَّانٌ](#ال44)  [45) تَغَارُ مِنِي صِغَارِهَا وَكِبَارِهَـــــا](#ال45)  [46 ) أنَا طَرَفُ الحُــــب الأَول](#ال46)  [**47) رَأيُكَ فِيهـــا مَهّْمَ كَانَ لاَ يُسَاويْهَا**](#ال47)  [48) إذَا الهَـــــــــــمُّ تَوخَی نَفْسِيَّتَكَ](#ال48)  [**49 ) أفِقْ بِمَا قَدّ أرْبَـــــكَكْ**](#ال49)  [**50 ) فِــــي حَالَةِ عَوّدَةٍ صِرّْتُ**](#ال50)  [51 ) تَمَنّی بِحَـــجْمِ ليْتَ](#ال51)  [**52) يَطُولُ الكَلامُ وَ يَبْقَی**](#ال52)  [53 ) حَــــــولَ القَلبِ سُمُّ مِنَ السِهامِ](#ا53)  [54) لِلّيْلِ قُلّْ عِمْــتَ صَبَــــــــاحاْ](#ال54)  [55) إِنْدَمْ حَـــــــــتَیَّ الثَمَالَة](#ال55)  [56) أَبْلِغْ سَاعَتِــــــــــي أَنِي لاَ أَزَالُ حَياً](#ال56)  [57) غردتُ والجناحُ مفروداً](#ال57)  [58) تَلَقْی الضَربْ وَألقِيهِ شِعْــــــــراً](#ال58)  [59 ) أبَاطِرَةَ الشَّعْبَ كَفُوا الأيَادِي](#ال59)  [**60 ) ذو النور**](#ال60)  [61 ) حُطَ الفَتَی وَلـــَمْ يَنْحَطْ](#ال61)  [62 ) ليْسَ فِي الرَاحِليْنَ كَمِثْلِ دُخَانُنَا...](#ال62)  [**63 ) بَرَزتُ وَمَــــــــــا أنا بالمُتَطاولِ**](#ال63) |  |  |
|  |  |  |  |

**إهداء:**

**أتشرف بكتابة الشعر دوماً ليكون الهدية المناسبة في كل مناسبة لجميع من يستحق أن تقف له الحروف إجلالاً وإحتراماً .**

**وقد ورد في هذا الديوان أبيات كثيرة للمدح والرثاء والهجاء والغزل . لتكون الكلمة شاملة كاملة تفي بحق من يستحق الشكر والعرفان . إلى الوالدين الكريمين وإخوتي وأخواتي الأشقاء وأبنائهم وبناتهم ..إلى جميع أصدقائي في كل فترات الحياة . إلى زملائي في العمل الأدبي والصحفي ، د سيد غيث ، د دينا عاطف ، د. إيمان العذلي . أ عصام البدراوي. د طارق الدسوقي. د محمد عبد الظاهر . دون أن ننسى كل من ساهم ونشر قصائد هذا الديوان أو غيره من إصداراتي .إلى الأديب مروان محمد وأستاذة أميمة أحمد .. إلى أن تنتهي القائمة التي لا تسعها جميع صفحات هذا المخطوط الإلكتروني ..**

الوصف :

هذا الديوان الشعري يحتوي على 63 قصيدة شعر عمودي على بحور مختلفة منها: الطويل والكامل والهجز والسريع . تتناول قصائد ديوان \*ركن المرايا\* مختلف مواضيع الإهتمام الفردي والعام عند العرب فمنها الوطنية والسياسية والحكمة والنصيحة والغزل والعتاب والمدح والرثاء والفخر . ويحمل الديوان إسم قصيدة ركن المرايا القصيدة رقم 12 من محتواه البالغ عدد 63 قصيدة . بعض قصائد الديوان طالت أبياتها للتخطى عدد 20 بيتاً. بينما تراوحت أبيات القصائد الأخرى بين ال18 بيت وال10 أبيات . كما أن جميع محتوى هذا الديوان الذي وضعت كل قصائده خلال عامي 2021/2022 هي قصائد سبق ونشرت في حساب الشاعر لزهر دخان في فايسبوك . وفي مواقع لجرائد مصرية رائدة منها ، بوابة العاصمة، والمنصة نيوز ،و شبكة أخبار مصر ، ومصر اليوم، والهرم المصري نيوز ، الأضواء، إلى أخره من المواقع المشكورة على تفانيها في خدمة الأدب العربي والجمهور العربي .

نوع الكتاب : ديوان شعر

المؤلف : لزهر دخان

جنسية المؤلف : الجزائر

الطبعة الأولى إلكترونياً : 15/ جانفي يناير 2023 م

تصميم الغلاف والمراجعة اللغوية وتصميم روابط الفهرس / لزهر دخان

عدد الصفحات : 69

[الفهرس](#الفهرس)

**1) يَا نَبلُ مَالي بِكَ حَاجَــــــــةً**

يَا نَبلُ مَالي بِكَ حَاجَــــــــةً وَقدّ كَسَرَ الزَمَانُ القَوسُ

وإنّْ تَبَقَتْ لِي مَعْرَكَـــــــــة وَلَـــــو تَمَنّتْ العِزُّ النَّفْسُ

مَرَّالحَسَدُ بِي عَـــــــــــمْداً فَسَمَجَ لَدَيَّ الرَّأيُ وَالحِسُ

فَهَلْ سَقَطَتْ كُـــــــلُ النِبَال بِعَينٍ نَشَرَتْ شَرَها النَحِسُ

فَمن يَقلب الحَظَّ العَـــــــاثر ويمنـــــــع إقْتَلاَعَ الغرّسُ

كَـــــي لَا تُغِيْرُعَلَيّ ثّورّتِي تَخَبّْطتُ فِيـــهَا دُونَمَا مَسُّ

فيا أيُّهـــــــــاَ النَبْلُ أخْطِيءْ صُورَتِي وَاَلْقَلْبُ وَاَلْرَّأَسُ

أَقَامَ اللَّهــــــــو فِــــي الدَّهْوِ سَــــــــــاكِناً رَاقَهُ الرّمْسُ

وَاضحَى البَـــــالُ فِي اللُجَجِ غَريــــــقٌ وَقَد كَانَ الرِبْسُ

وَقِيـــــلٌ وَقَـــــــــالٌ بِالحُجَجِ وَرَأيٌ مَـا نُزِعَ عَنهُ اللَّبسُ

وَوَلْوَالٌ دُونَمَــــــــــا إسْكَات كَمَن فَقَدَ الــــقَمَرُوَالشَمسُ

هَذَا بَعْضٌ مِن بَعضِ شِعْرِي حَرفٌ مِن نَــــــارِهِ وَقَبَسُ

بِحَمـــــدٍ مُـــــــتَحَدٍ يَشْكُرُنِي مَن كَمْلَت كَلمَتِي لَهُ دَرّسُ

الدَّهْوِ: العقل

الرَّمْسُ : القبرُ مستويًا مع وجه الأرضِ

الرِبْسُ: الفطن الكيس والداهية الذكي

وضعت كلمات القصيدة في 14 نوفمبر 2022م

[**الفهرس**](#الفهرس)

**2) عَجلتُ إليكَ يَا خِـــــلي**

عَجلتُ إليكَ يَا خِـــــلي فِي لَـحْظِ النَصرِوَالذُّلِ

الــــــــــعَليلُ أنَا وَلعَلِي سَأشـــــــتَفِى بيدِ الخِلِ

نِمـــتُ عَلى رَاحةٍ لأخٍ فَلـــــــم يُحَركهَا بِتَمللِ

وَكانَ زَمَاـــــنٌ كَكلينَا بَـــــطلٌ يَكتملُ بِالبَطلِ

وَلآنَ الهَـــــوَانُ لِعَملينَا وَعَــــزَّالخَيرُمِن مَـنهَلِ

رَمَانِي وَهَـــمٌ فِي مَقْتلٍ خَوفاً عَلى شِعرٍوَجُـملٍ

إذَا أنَا فَقدّتُ صَــــدُوقٌ بَـــعَاجِلِ الشَرّ وَالأجَلِ

لِمنَ سَوفَ أنظُمُ دُرَرَي وَالحَيُّ غُلبَ بالـــعُطَلِ

هَيئةُ للفُرَاقِ نَـــــــــظّمٍ مِن حَزّنٍ وَسُودِ الحُلَلِ

وَصَنَعْتُ لِلبقَاء لَحـــــنٍ مَن صَوتِ خَريرِالزَلَلِ

وَصَحْبِي الفَّوَاحُ فَـــاحَ كَـــــعَبيرٍ لِرَبيعِ قُرُنفُلِ

إذَا صِحْتُ فِيهَا صَــاحَ مَــــــهلاً أيَامَ مُسَلسَلِي

وَإذَا نُــــحتُ عَنّهَا نَاحَ وَسَبَحْنَا فِـي دَمّعِ المُقَلِ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**3) لَستُ عَلى ألةِ الهَوَى عَازِفٌ**

لَستُ عَلى ألةِ الهَوَى عَازِفٌ ، فَأنَا فَقَطْ أزَقْزقُ بِعَزفِ هَذَا الزَمَــانَ مُثطَرَّا

لاَ أطيقُ حَالةً يُـــــــــــطيقُهَا السَــــــاكِتُ لآنِي إذَا صَمَتُ أبَداً صِرتُ مُضَرَّا

كَيــــــــفَ لِي أنَّ أخْلُقَ لُطّفُ خُلقِي وَأنَا خُلِقتُ بقَلبٍ قدّ جَـــــــنَى عَلَيهِ المُرَّا

عِلِمّتُ حِـــينَ سَمِـــــــعتُ مِنْ أنَاتِكُم أنَّ كُلُّ القُلُوبُ قدَّ ذَاقَتْ مُــــرٌّ وَأَمَــــرَّا

شَابَهْتُ مُهْجَةً أخْرَى فِي وِحـــــدّةِ صَبَّرٍ وَكَانَ خَيرُ القلُوبِ مِقْدَامٌ مَـــا فَــــرَّا

وَإنْتقِي مِنهَا شَاعِرَهَا الأدِيـــــــــــــــــبُ العَزيزُكَانَ لَــــــــــهَا البَطَلُ المِكَرَّا

الوَلهَانُ هَـــــزِيمُ الــــــــعِشْقَ بسُــــــمّهِ إذَا الحَبيبُ جَـــــــافَاهُ بِهَمّهِ المُشْتَرَا

وإذَا الشَّمْـــــسُ سَلَـــــــبتهُ شُـــــــعَاعَهَا صَارَ مُهَاناً يَمـْشِي الهُويْنَا مُنْـــسَرَّا

سَلمتْ قُلوبٌ بينَمَا الأرضُ لاَ ، وَكَـــــمّ مِـن زِلزَالٍ لَم يَرحَــم سَـــوَا جَـــرّة

وَلبوةٌ ثَكَلتْ أشَبَـالٌ مِــــن أسَـــــــــــــدٍ عِندمَا اللهُ سَاقَ الحَظَّ لإبنِ هِـــــــرّة

عِــشْ بِـــحِسِ الحَمِيةِ مَا شِئتَ ، فَــــمَا عَــلمنَا أنَّ للجَاهِليةِ قَرَارٌ مُـــــسْتقَرَّا

وَنِبَالٌ رَمَيتُ بِـــهَا الرَمْـــــــياتُ مُغْتَرَّا فَصِرّْتُ بَعْدَ الرَمْي وأَسَفَاهُ مِــعْوَرَّا

وَقَاكُمْ اللَّه مَا أصَـــــــــــــابَنِي مِنْ شَرَّا أيُّهَا الأَحْــــــــــــرَارُ إنّي أنَا الحُرَّا

أبَداً إنَّ عُـــــــــــذّْرِي لَيْسَ قَبِيـــــــــحاً وَلَـــو قُبَّحَ الخَجَلُ وَوَجْهٌ مُـــــحْمَرَّا

لَــــو أنَّ كُلّ صَــــوت أسْمَــــــعَ النَّاس لَتَـــــابَ إبْلِيسُ وَرَكَـــــعَ لَنَا وَخَرَّا

[**الفهرس**](#الفهرس)

**4) أيَحــْدُثُ وَتُدّعَمُ دَمّعَةٌ**

أيَحــْدُثُ وَتُدّعَمُ دَمّعَةٌ وَيَعْدِمُ الـــــظَلاَمُ شَمْعَة

أيَجْرِي فِـي العَقلِ لَهْوٌ وَتُـــــطعمُ الرُوحُ مُتعَة

أصَيحُ وَمَا أَرَكَ كَلمِي بَـــل إنِي قدّ قُلتُ بدّعَة

وَبعضُ الشَبَابُ رَمَـاهُ وَعَـــزّتْ عَليهِ الجُرعَة

لكُلِ عَابدٍ مَعبدُ هَــوَاهُ وَأعبدُ السَّمَاوَاتُ السَبّعَة

يَرْثِي شِعرِي قــــتْلاَهُ وُيَهجُرُ الفَـــــجْرُ القَلعَة

وَيَـعُودُ الفَخْرُالأَدرَاجُ فَـمَا طَالَ وَلَا لَهُ سُرْعَة

**5) مَالِي وَالوَجْهُ الدَّمــــــــــِيمُ يُشَابِهُنِي**

أنظرْ وإنْتَظرْ رَيثَمَا المَــــــنْظَرُ يُسِرُّ فَكَمّ مِن خَبيثِ مَــــظهرٍ طَيباً فِي لُبّهِ

إِنّي إذَا لَمّ يَــــــــــطُلْ عُمّرِي مُطِيلُهُ فَيَا أيُّهَا الـــــــــعَدُوُّ دَعْكَ مِن تَعْطيلهِ

دَعْـــــــكَ وَلاَ تَسْقِنِي فَمَا أنَا بِشَاربٍ ثمّ كُــــــــنْ أنْتَ المَقْضِي عَلَيهِ بِسُمّهِ

عَـــــــفَارِيتُ الِأَزَلِ تَرَكُوا مُوَاجَهَتِي قَــــــــــالُوا لاَ نَفْتِنُ الشَاعِرَ فِي دِينِهِ

لِعِلمِكَ أَنَا دَرّسٌ تُـــــــحَفِظُهُ الطَبِيعَةُ لِلـــــــــــــــطَبَائِعِ فَـــلَا تَلْتَزِمْ بِتَلْقِينِهِ

بِصَحِيحِ الصَـــــحَارِي طَالَ الّذِي بِهِ تَـــــــــــطَاوَلنَا عَلَی البَاغِي وَالسَفِيهِ

بِصَـــــرِيحِ الدَّوَاهِي إنْشَالَ ضَمِيرُنَا نَحْنُ ضِـــــــــدَّ لَيلِ الظَلاَمِ وَمُعَتِمِيهِ

إِنَّ الصَــــــدّْرَ وَالعَجْزُ هُمَا جَنَاحَايَا فَمَنْ مُعْجِزِي عَـــــنْ بَسْطِهُمَا بِالتِيهِ

وَعُرُوضٌ زَينَتْ مَشَاعِرِي حَــــرْفِياً وَبيتُ القَصِيدُ وَإكْرَامٌ لِلضَيفِ فِيـــهِ

أهُـــــــــزُّ إليَّا بِجَوفِ أكْرَمِ الأَقْلاَمِ فَيَسَّاقَطُ نَظْماً لِلنَّاسِ تُـــــــــــــــغَنّيهِ

صَحِبْتُ نَفْسِي وَلمّْ أُحَـــطْ بِأخْبَاري صَبَرّتُ صَبْرَ العَالِمِ عَـلَی كُلّ جَهْلِهِ

حُـــــــــرّاً رَكِبّتُ السِتّة عَشَرَة بَحْراً مُتَفَرّهِداً بِعَذبِهِ مُــــــــــــلَطَخٍ بَوَحْلِهِ

عَبْداً أسَـــــــرُّ إذَا شَدّنِي الجَرُّ بكَافِهِ أو إذَا إسْتَلْطَفَنِي العَـــــــــطّفُ بِفَائِهِ

وَجْمَعْتُ حِـينَ جَمَعْتُ بينَ الأَخَوَاتِ فَصَارَالذِي كاَنَ مُصْبحاً فِـــــي غَدِهِ

وَسَكَتُّ حِينَ سَكَتُّ كَسَكْتَةِ الأمْـوَاتِ لأنِي أحْسِدُ ذَاكَ الأمِـــــيرُ فِي لَحْدِهِ

دُونِي عَظِيمُ الخَطْبُ وَعِظَمُ تَجَارِبِي حَتَّی إذَا وَجَدّتَ فِيَّا سَــهْلٌ فِي صَعْبِهِ

مَالِي وَالوَجْهُ الدَّمــــــــــِيمُ يُشَابِهُنِي وَالخَالِقُ خَلَقَ كُلُّ مَـــــخْلُوقٌ بِوَجْهِهِ

مَا لِي إلَّا التَعَصّْـــــــــــــــبُ سِيَاسَةً وَالمِنْهَاجُ هُوَّ حَتَّی نَبْكِيهِ بـــــــــنَحْبِهِ

مَالِي لَيسَ إلاَّ فِضّةَ النُــــــطقُ وَذَهَبهُ وَكَمَالِي بِحَاجَةِ العَبـــــــــــدِ إلی رَبّهِ

سَألتُكُم ثَنَاءً عَن كَرِيمِ شَخْصِي فَعَيبٌ عَلَيكُمْ إذَا حَرَمْتُم المُحِقَّ مِنْ حَــــــقّهِ

إنَّ لِحَاظَ الحَيَاةُ لَا تَصْفُوُ كُـــــــلّهَا وَإنّي فَاعِلٌ سَعَيدَ حَـــــــــــظٌّ بِشَانِئِهِ

14سبتمبر2022

[**الفهرس**](#الفهرس)

**6) يَا رَبِي إنَّ شَأنَ القَـــوَافِي غَــــــرِيبٌ**

أَصُبُّ مِن فَيضِ لُغَتِي فِي بَحْرِالحَيَارَا وَلَا أسْكُتُ إلَّا رِفْقـــــــــاً بالسَاكِتِينَ

فَالطُولُ فِي لِسَـانِ العـَرَبي شَـــــطَارَة وَكَمْ مِن صَمْتٍ كَانَ غِطاءٌ لِلخَائِفِينَ

وَإذَا المُخَيلَةُ إِنْتَهَتْ عَلَی مَــا أنَا عَلِيهِ سَــــأكُونُ نَـــــجْماً فِي الـــــــرَاحِلِينَ

وَقَد قُلتُ لِلــــــصَبَاحِ إنْزِلْ سَـــتَائِرُكَ فَمَا أنَا بِخَارجٍ عَنْ عُرّفِ السَـاهِرِينَ

سَأرْوي عَن الغَضَبِ وَالشَغَبِ فَأعْـذَرُ وَقَدّ أعْذِرَ مَنْ تَـــــثَقَفَ بِالــــجَاهِلِيْنَ

يَا رَبِي إِنِي عَيّيتُ عَنْ رَدّ الـــــــكَذِبِ وَإنِي أرُدُّ طَـــــولَ حِبَـــــالِهِ لِلكَاذِبِينَ

مَنْ كَالشَّمْسِ لمّ يُخْلِفْ الشُــــــــــرُوقَ وَلاَ الغُــــروبَ يَومــــاً أو فِي السِنِينَ

كَانَتْ أعْوَامٌ وَمَــــضَتْ وهِي مَاضِية وَلاَنَمْـــــضِي وَنَحنُ غَداً فِي الهَالِكِينَ

يَـــا ليتَ شِعْرِي يَـــــــــعِي فِيمَا أتَدَبّرُ فَأقْدِرُ وَأتــــــدَبّرُ حَتَّی بَعْدَ الخَمْسِينَ

لِكُلّ جِسْمٍ ظِلّ يَأَوِي إِلَيهِ الــــــجُلَسَاءُ وَإِنِي فَرّعٌ مِـــــنْ شَــــجَرِ الصَالِحِينَ

يَا رَبِي إنَّ شَأنَ القَـــوَافِي غَــــــرِيبٌ كَـــــأنّهَا قَدّ مُــــسّتْ بفِكرِ الشَيَاطِينَ

عَجِبّتُ لِفِعَالِ العَــــــــارِ وَأقْوَالِ النَّارِ وَكَيّفَ تَصدُرُ عَــــن مَخْلُوق الطِينَ

ثَمّ عَجِبتُ حَتّـــــــی دُهِشْتُ فِي إنْبِهَارٍ وَأَيْــقَنْتُ بِأَنَّ الصَــــــابِرِينَ سَلَاطِينَ

فِـي عَجَبِي الإنْتِــفَاعُ فَتَشَبْــــعْتُ بِــــهِ حَــــــتّی تُبتُ تَوبة النَّصُوحُ الحَزينَ

إنَّ هَذَا الشِعرُ قَــــدّ طَـــالَ بِهِ الـــعُمّْرُ مَرَّ بِكُلّ صَـــعْبٍ مُنذُ مَا قَبّْلَ التَدْوِينَ

يَصُبُّ عَـــــــلی قُلُوبِ الأدَبِ حَلَاَوَتَهُ وَيُنْضِبُ الجَهْلَ مِــــــنْ قُلُوبِ الأمِيّنَ

يُشْعِلُ نَــــاراً حَوّلَ الـــحِمَی حَـــامِيَةً وَيُسْكَبُ مَـــــاءً فِي سَـــبِيلِ العَابِرين

11 سبتمبر2022

**07) تُحِيطُ بِحِيلَتِي حِــــــــــبَالُ العَرَائِسُ**

فِي عَالَمٍ مِنْ مَنّعِ الإنْسَانِ يُـــــحْكَی أنَّ البَرَاءَةَ عَـــــــــــاشَتْ رُغّْمَ الأُنُوفُ

إنَّ الصُّعُودُ إلی الفَضَــــاءِ فَضِيْلَةُ عَصْرِنَا وَإنَّ العَـــــالِي بِنَــــــــا رَؤُوفُ

تُحِيطُ بِحِيلَتِي حِــــــــــبَالُ العَرَائِسُ يَظنُونَ عَقْلِي مُتَحَجّرٌأومُتَحَركٌ عَطُوفُ

عُيونُ بَنُو الأَعَادِي تَعَاضَدَتْ حَسَدَاً وَنَــــــحْنُ نَـــــــكِدُ وَالعَرَقُ مِلأُ الكُفُوفُ

مَا شَقَّتْ العَيشُ عَلَيناَ فِي يــــــــــَومٍ وَلا شَــــــقَّ خُبْثُ الأَعَادِي لنَا صُفُوفُ

يَقُولونَ إنَّ القُــــــــــلُوبَ تُفْتَحُ كُتُباً وَيَعْنُونَ أنَّ حِبّرَهَا دَمْــــــــــعٌ مَذرُوفُ

كُلمَا كَتَمْنَا الـــــــــهَمُّ صَارَ مُتَفَجِراً لاَ الدَّمْعُ أطفَأهُ وَلاَ أغَـــــــارِيدُ الحُرُوفُ

خَـــــيطُ الشَبَابُ يَزْدَادُ خَبلاً إذْ لَيسَ الشَّـــــــــغَفُ إلَّا بِــــــــــشَعْرٍ مـَصْفُوفُ

وَخَـــــــــــــبَلُ الرِجَالُ يَزدَادُ خَيطاً إذَا لَمّ يَعُــــــد شَبَابُ كَبْـــــــــشٌ وَصُوفُ

ألاَّ هَلّ مِنْ عِجْلٍ لِلنِـــــطاَحِ رَافِضٍ والأَحْمَرُفِي نَظَرِهِ تَــــــــــعْذُرُهُ الظُرُوفُ

وَأذْكُرْالنَّــــــــــــهَاقَ بِإحْتِرَاقٍ مُوَفِرِ الأقْـــــــوَاتَ وَهُوَّ لاَ شَارِبٌ وَلاَ مَعْلَوفٌ

وَأسكتْ مُــــــــقَابِلَ صِيَاحَ النَصَائِحُ فَالنُّصـــــحُ جِدّاً ألَــــــــذُّ الثَمَرُ المَقْطُوفُ

لَيسَ يُرْفَــــعُ عَلی المُصْبِحِينَ ظَلاَمٌ حَتَّی يَكتَفِي مِنْ اللَيــــلِ كُـــــــــلَّ شَغُوفُ

وَإنَّ البَــــــحْرَ لاَ يُغْرقُ غَيرَ الرَاشِدِ فَإفْهَمْ تَنَلْ مِنَ المـــــَوجِ مَــــــنَايَا وَحُتُوفُ

يَا ذُو ذِمّـــةٍ إنَّ ذُبُــــــولَ الوَرّدُ عَارٌ فَمَا بِـــكَ تَبْدُو لاَ أسِـــــــــفٌ وَلاَ مَكْسُوفُ

يَا ذُو ذِمــــــة إحذَرْ فَإنَّ الخَاتِمَةَ نَارُ إذَا الفَـــــــــــــــسَادَ سَادَ وَالضَمِيرُ مَكتُوفُ

لاَ تُقْسَمُ الحِـــــكْمَةَ قِسْمَان مُــــــطلَقاً وَلَو تَفَرّقَ الرَّأيُ بَيْـــــــــنَ خَلَفٍ وَمَخْلُوفٍ

كَم مِنْ شَرِيكٍ للسَّيفِ فِـــــــي التَبلِيغِ وَمَــا وَضَحَتْ إلاَّ شَـــمسهُ يَــــومَ الكُسُوفُ

06 سبتمبر2022 [**الفهرس**](#الفهرس)

**8) رُدَّ عَـــــــــلَی ظُلْمِ العُيُونِ بِالتَظَلُمِ**

رُدَّ عَـــــــــلَی ظُلْمِ العُيُونِ بِالتَظَلُمِ رُغّمَ أنّـــــــــهُ كُلُّ مَن يَشْتَكِيهُمْ يُهْزَمُ

أكُنْتَ بَعْدَ ضَيَاعٍ بالهَوَی سَتَكُونُ أو أنْـــــتَ بَعْدَ غَرَامِ المَنِية لَنْ تُردَمُ

فِي بُــــــــكَاءِ الحَي كُلّ قِيمةَ الفَقِيد وَلَــــــــــيسَ النَّوَاحُ فِي الرّثَاءِ مُتكَتِمِ

لاَ تـــوجدُ فِي شَرعِ الغَرَامِ النّدِية فَكُلّ مَـــــن عَشِقَ قَال أنَا أكبرُ مُغرَمُ

ثِقَالُ النَّاس لاَ أفَّ يِتِيمةٌ تَــــــهُشُّهُمْ فَثَقّلْ عَلـــــــــــــهِمْ حَزمُكَ وَكُنْ مُألِمُ

وَخِفَافُهُم يَرِدُونَ مَاءَكَ صَخَاءً مِنّهُمْ ألاَّ لاَ يُــــــــــعجِبَنّْكَ إلاَّ كِرِيمُ أمْرَهُمْ

بين العُــــــــــلَا وَالإنْبِطَاحِ سَاحَاتٌ فِيْـــــــــــهَا لِلصِدّقِ وَبالرِيَاءِ المَلاَحِمٌ

إنَّ الأعْـــــــمَارَ قَدّ إكتَمَلَتْ نَاقِصَة بِـــــــصَدّرٍ يَغْلِـــــي وَلِسَانٍ لاَ يُتَرْجِمُ

نَــــــظرّنَا إلی بُؤسِ الحَرِيمِ برَاحَةٍ فَرَاحَ الــــــــــــبُؤسُ فِي أعْيُنِهُنّ يُقِيمُ

وَهُـــــــــنّ كَمِثلِ مَـــا فَعْلنَا فَـــعَلنَ حَــــــــــــــتّی قَتَلنَ المَجْنُونُ وَالحَكِيمُ

البُؤسُ مَا قَسّمَهُ اللَّهُ لَكِنهُ قُـــــــــسّمْ فَـــــمَنَ قَال هُو مِن تَقَاسِيمِ الإلهِ سَقِيمُ

تَعَثْرَ مَن رَأَی الطَرِيقَ لنَفْسِهِ أمِـنَةٍ وَإنْجَلى بِنُصْحِ النَّاصِحِ ظَلاَمٌ صَرِيمٌ

يَتَعَلّمُ هَذَا مِـــــــــنْ ذَاكَ عِلْمُ العَلِيمُ حَتَّی عَلِمَتِ العَرَبُ وَ تَذْكَی العَــــرِيمُ

لَمّْ يَسْبِقْ لِلسّـــــــيفِ وَنَطَقَ ضُعْفاً وَلَمّ يَسْبِقْ لِلسُلْطَــــــانِ وَخَفَفَ الوَخِيمُ

وَهَل كَانَ الشّرَفُ باللَهفِ وَالشَغَفِ أو لـــــَعَلَّ الشَيطانُ لَمّ يَـــــــكنْ رَجيمُ

لاَ تَنْصَحَنّ إبن شَـــــــدَاد بشِدّةٍ وَلاَ تَنصَحَنّ بالعُبودِية عَبْدٌ فَـــــــلَا يَسْتَقِيمُ

سَاءَ السّـــــوَادُ فِي القُلُوبِ فَروعَتنَا وَفِي سَــــوادِ اللــــــــــيلِ رَوعَة البَهِيمِ

صَلَتْ جَهَنّمَ مِـــــــن الهَاوية لَهُمْ أمُّ وَمَــا مِن نَارٍ حَرَقَتْ هَشِيمُ دُونَ هَشِيمُ

للمَجْدِ حَــــجْمٍ أَقــــــلهُ شَــــمُّ النَسِيمُ وَأعْــــلاَهُ هُو أنْ لاَ تُــصْلَی الـــجحِيمُ

وَللخِزّيّ مَــــنْبَعٌ وَمَصَبٌ لاَ ترِدْهُمَا الكُــفْرُ وَالنِــفَاقُ مَــشْرَبَا المَــــــرجُومُ

مَنْ ضَيَّعَ السَّيفُ بِحُجّةِ أنَّ لَــهُ غِمدٌ ضَيّعَــــهُ الحَزّمُ بِحُجّةِ أنَّــــهُ يَـــــبْتَسِمُ

وَمَنْ أَحْرَزَ أهْدَافَهُ فِي شِبَاكِ الــحُلُمُ صَـــفَّقَ لَـــهُ بِكَفّيهِ الـــهَمُّ وَالــــــــــغَمُّ

إنَّ سَهَلَ الدُّرُوبُ يُمْشَی بِدُونِ رَاحِلةٍ وَأَوعَـــــرُهَا يَـــــفُكُّ رُمُوزَهَــــا النَّجْمُ

عَلَی عَاتِقِ السَّمَاءِ حَظُّ نُجُومِـــــيتِي وَعَــــــــلَيّهَا تَبدِيلُ إسْمِي بِإسمِ مُعْتَصِمِ

**27 آب أغسطس 2022**

[**الفهرس**](#الفهرس)

**9) إذَا لَــــمّْ يَنْفَعْكَ الــــــصَّبْرُ فَصَابِرْ**

إذَا لَــــمّْ يَنْفَعْكَ الــــــصَّبْرُ فَصَابِرْ لِتَأتِي عَلَی قَدّرِ مُصَابرِتِكَ الصُّرُوفُ

وإذَا اَلْقَلَقُ لــــــَمّ يُـــــغَادِرُكَ يَوّماً فَـذَا لأنَّهُ مَا كَانَ مِنْ عُمّرٍ مَحْذُوفٍ

إنَّ الــمَشِيئَةَ لّلهِ وَلَــــو شَــــــــــاؤُا أو فَـــاؤُا بِبَعْضٍ مِنَ فضلٍ و مَعْرُوفٍ

لاَ تُغَادِرْ القِصَصَ بــعَدَمِ الفَهْمِ وَقَدْ تَسَــــــــنَّتْ لكَ مِنهُ كَثِيرٌ مِن الغُرُوفِ

عَظَّمَ التَّاريخُ بِالعِبَرِ العِــــــــــــظَامِ وَأعْـــــــظَمُ القَصَصُ كَانَ فِي الكُهُوفِ

إِخْتَلَفَتْ فِي الأرْضِ عِبَادَاتٍ وَعُبَّادٍ وَقَد ظَفِرَ مَن إعْتَصَمَ بِحَــــبْلِ الرَّؤوفِ

أذودُ عَــــــــنْ مَحَبْتِي وَالكُفْرُ كاَرِهٌ وَهَيهَاتَ أنَ يُفْرَضَ الكُفْرُ عَلَی الأنُوفِ

رَاقتْ لِــي وَقَفَاتٌ عَلی بَابِ الأَدَبِ وَقَــــــد عَلِمَتْ عُلُومٌ كَمّ أنَا لَهَا شَغُوفُ

إنَّ النَصــــرَ عِندَ العِظَامِ كَانَ مَوتاً وَلــقدْ رَاقَتْ لِلأبْــــــــطاَلِ الــــــحـُتُوفُ

فَإقْطَعْ لأَنيــــــــــثِ العَزّمِ كُلّ دَابِرٌ بالحُسَـــــامِ وَهُــــــو مِن أقْوَی السُّيُوف

وَإسْــتَثِرْالبَتَّارفِي أيَــــــــــــامِ حَزْمٍ تَـــــكُنْ قَدّ جَرّبْــــتَ ضَرّبَ يَدٌّ وَكُفُوفُ

إِنّ الّذِي جَانَبــــــــهُ صَوابُ العُقلَاء كَانَتْ حَيَاتُهُ دُونَ البَصِيرةِ وَمَـــهْفُوفُ

وَعَقلٌ خَــــــــلَاَ مِن حِكمةٍ وتَحكِيمِهَا كَــــــأنّهُ البِـــــــيدُ الــــــخلَاءُ اليَهْفُوفُ

وَالعَقّْلُ إذَا مَا حَطَّ عَلَی رُؤوسِ الحِكَمِ حَــــــقَّ أنْ يُقَالَ عَليهِ خفيف وزَؤوفُ

أكْتُبْ عَلَـــی خِطَطِ الأعْـــــدَاءِ الفَشَلِ مُــــــــنذُ البَدّءِ لاَ تَكُنْ لِلأَيَادِي مَكتُوفُ

وَقَدّمْ لَكَ مِن دَوّحِ شِعْــــرِي القُطُوفُ وَأزْلُــــــفْ لِلـــنَّفْسِ بأدَبٍ كَكَلِ مَزلُوُفٍ

أحْـــفُدْ وَأعْبُدْ تَكُن فِي قَومِكَ مَخْلُوفُ وَإركــــبْ لأَجْلِ طُولِ أَيَامُكَ السُّرْعُوفُ

وإرْضَــــــى بِمَا جَادَتْ بِهِ سَمَاءِ الإلَهُ فـمِنْ غَيثِ اللَّه مَا حُبِسَ أو كَانَ رُعُوفُ

23 آب أغسطس 2022

ـسُرْعُوفُ: الفَرَسُ الطَّويلُ، والمَرْأةُ الطَّويلَةُ الناعِمَةُ، والجَرادَةُ، ودابَّةٌ تَأكُلُ الثِيابَ.

مطیُعُوفٌ:مطر خفيف الهطل

يَهْفُوفُ:أرض قاحلة

[**الفهرس**](#الفهرس)

**10) عَـــلَی بَابِ الكَلـــْبِ لاَ تَقِــــفُ أمِناً**

عَـــلَی بَابِ الكَلـــْبِ لاَ تَقِــــفُ أمِناً فَالنَّــــــــابُ خُـــلِقَ فِي الكَلاَبِ نَهَّاشٍ

وَإصْحَبْ إذَا صَـحِبْتَ غَيرَ المُكَلَبِينَ فَمَـــــــنْ كَانَ قَدّ كُلِبَ صَارَ كَالفَاشِي

لاَ تَدَعْ لِطائِرِ الغُربِ فَضَاءٌ بِالقُربِ فَـــــــمَنكَ لَو يَدّنُو يُنسيكَ فِي البِشَاشِ

وَأترُكْ لِلموتَی فُرصَةً للِمَوتِ فَلَسْتَ مُنـجِي مَن إعْتَادَ الطَرحُ عَلی الفِرَاشِ

وَتَحَرَكْ بينَ العُقُولِ وَإجْـــــمَعْ فِكراً لأنَ العُــــقُولَ كَالحُقُولِ مَعَقَلٍ لِلفَرَاشِ

كَانَ الحَـــبُّ لِلحَصِيدِ وَالحُبُّ لِلهَوَی فَصَــــــارَالحُبُّ دَاءٌ وَالحَبُّ لِلإنْعَاشِ

عَلی بَابِ الحُــــــبّ لاَ تَقِفْ مُتَرَجِياً فَمَـــا مِن مَلكٍ نَزَلَ طَوعاً عَن العَرشِ

قِــــفْ عَلی بَابِي مُــــرتَاحَ السَريرَة فَـــــأناَ شَاعِرٌ وَمـــَنزلِي فِي الأعْشَاشِ

تَفَـــــقَد أيَامُكَ غَيرَ فَــــــــــاقِدٍ لِلأَمَلِ فَللعُمّرِ بَقَيةٍ قـَبلَ الحَــــمّلِ عَلی النَّعْشِ

فَرقٌ بَـــــــينَ عَشِيرةِ وَمَعْشَرِ الفِرَقِ يَدّ الجَــــــــمَاعَة إسْتَعْصَتْ عَلی الهَشّ

يَا لَيتَ أنَّ السِـــــلاَحَ طَاوَعَ العُرُوبَة فَرَأسُ الــــــحِكمَةَ فِي الـــــهَشّ وَالنَشّ

أمَّا التَـــــــــــقَيدُ بالتَسَاهُلِ فَقدْ فَاضَ كَيــــــــــلاً وَدَمـــــعاً وَفَيضاً فِي الغِشّ

لاَ تَـــــكنْ كَالسِــــــبَاعِ قَتَلتْهَا التُخْمَة وَلاَ يَبْكِي الوَحْـــشُ عَلی مَـوتِ الوَحْشِ

إنَّ فِـــي الأرضِ رِجَـــــــــالُ إمَامَة كَــحَمَامة وَزنُهَا رِيشٌ وَبيتُهَا مِـن القَشّ

عَلیَ الأرْضِ تَجِدِ الــــعَيْشُ وَالقِيَامَة وَمَا مِـــــــن قِيَــــامة تَسْمَحُ بدَوَامِ العَيشِ

فِـــــــــي الحِسَابَاتِ كَبّوةٍ بَعْدَ الثَبَاتِ فَـــهيهَاتَ أنَّ تَـــأمنَ لِلعَينِ وَالــتتتــرِمْشِ

تَبْــــــــــكِي وَالخَلُّ قَد جَافَاكَ بالنَّكثِ يَـــــحِقُّ لكَ بُكاءَ مَقْبُورُ خَتتتانُوهُ بالنَبشِ

يُــنَادَا مَن دَبَـــــــتْ الحَيَاةُ فِي عُمّرِهِ فَلَا يُــــــقِيمُ حَـــيُّ فِي الصَريمِ المُوحِشِ

**11) وَيلِي لقدّ سَهرتُ ليلاً لـــــــيسَ لَيلي**

وَيلِي لقدّ سَهرتُ ليلاً لـــــــيسَ لَيلي كَـــأيبُ النَّجْمُ وَشُهُبُهُ تَدُكُّ مَا حَولِي

قَمَرُهُ نَزَلَ إلی الحَضِيضِ وَلَمّ يَتَنَازَلْ يَـــــــــــحِنُّ دَوماً إلی المَنزِلِ الأَزَلِي

كَيفَ لِلحُبّ أنّ لاَ يَــــرضَی بِـقُبَلِي بـــــــِسَبَبهِ أُأتَی مِن خَلفِي وَمِن قِبَلِي

أَعِيْشُ يَـــــومِي بِبَعْضِ العَبيرِ فَقطْ بَـــــــينَمَا قَسَّمَ اللَّهُ لِي أكْثَرُ مِنَ الأَمَلِ

كُلُّ فِكرة كَانَتْ كَحُرُوفٍ عَلَی النُّقَطِ وَليْــــــسَ الفِكرُ مُجَرَدَ جَدَلٌ مِنْ جَدَلٍ

فَصِحْ بِالنُصْحِ وَإمْــــــلأَ بهِ الوَرَی قَــــــــــبلَ أنْ يَمَلأ بِكَ العَالِي الأسْفَلِ

كَـانَتْ فِي كُلّ مَكَانٍ وَزَمَانٍ وَخَلَتْ قِصَتُكَ عَلی أيّ حَـــــالٍ تَنتَهِي بِالأَجَلِ

إنَّ أصْـــفَا النَّوَايَا فِي أصْفَا القُلوبِ قَدّ سَمَتْ وَعَلَتْ وَعَظمَتْ بِفَضْلِ الخَجَلِ

وَالّلهُ عِــــــــندمَا شَفَی النِّاسُ أنبَأهُم بِأنَّ خَـــــــــيرَ الدَّوَاءُ شِفَاءٌ فِي العَسَلِ

وَالـــــــخَلقُ عِندَمَا تَعَلمُوا المُثَابَرة كَمّْ تَــــــدَبرُوا وتفَكَرُوا فِي سِرّ النَّحْلِ

حَــــلَّ العَمَاءُ عَلی مُبصرَةٍ فَرَأتْنِي وَإنَّ الــذِي حَدَثَ لَهَا تَحْتَ ظِلي تَعَقُلٍ

مِــــــنْ بَينِ سَادَةِ النَجْمِ تُشِعُ سَيدَتِي وَهَلْ يَـخْفَی شُعَاعُ الأَمَلِ عَلی المُتَأمِلِ

لِلحْـظةٍ خَطَبْتُ وِدَّهَا فَكَان الوِدَادُ مِنهَا يُــــــطيلُ العُمّرُ باللهفِ وَالوَصْلِ

إنَّ النَجْمَةُ إذَا شَاخَتْ فِي حُبّ نَجْمٍ أنـــــــجَبتْ مِنهُ بَطلٌ مِن صُلبِ البَطلِ

لاَ إكــراهَ فِي الحُبّ فَدَعْ لِلسَمَاءِ نَــــــجْمَاتهَا وَأنجُو إذَا شِئتَ منَ الغَزَلِ

مِن قَدَرِ الحُـــــــكَمَاءِ بُكَاءُ القُلُوبُ وَعْــــصيانُ الأَعْينُ وَإجهَادٌ فِي العَقْلِ

ظَلاَمٌ لَمْلَـمْتُ مِنْهُ أنْوارُ بَصِيرتِي وَصـَبرِي كَانَ فِي الدَّامِسِ مِنْ الأجْمَلِ

عَنْ كُـــلِ وَرْدَةٍ جَزَانِي الَّله شَوكَةً فَمَـــــــــــا بَرَحْتُ مَا بَينَ العِلّةِ وَالعِلَلِ

قَضَيتُ حَتّفَ أنفِي مُبتَسِماً لِلهَوی وَمَن أقربُ لِلــــــهَوی كَمِثلِ المُجَندَلِ

وَالـــــذِي تَتَلمذَ عَلَی هَوَی الهَوَی خَرَجَ عَلی العَـــــادَةِ وَخَرَجَ عَلَی المِلَلِ

وَمَـــــــنْ يُبقيهِ الشَنقُ حَياً وَتُمهِلهُ المَـــــــــــــــنِية كَانَ مَعَهُ الرَبُّ بالحِيَلِ

كَـانَ اللّه فِي عَونِ دَهَائِي وَمُمْهِلِي وَإنَّ الــــذِي أمْـــهَلَ لَـيسَ بِــــــمُهْمِلي

الـــــــدَّمُ إزْكی بَعْدَ السَفْكِ وَأطهَرِ وَالمَـــــــاءُ أثمَـــــنُ إذَا نَــــفَذَ مِنَ القُلَلِ

إنِي عَلی بَعضِ الشـَاكِلاتِ وَأفْخَرُ بَمَـــــا جَنَتْ يَـــــدَايَا مِــــــنْ كُلّ مُحَلَّلِ

وَإِنِي ضِدَّ اليَأسُ وَخَـــطايَا المُنكَرُ فَإضْــــــــــرِبْ لِي مَثَلاً مِنْ خَيرِ المَثَلِ

أُرَاعِي عِنْدَ الفَوَاجِعِ مَفْـــــــجُوعاً وَالــــــــخَبَرُ عَاجِلهُ شَرٌّ مِنْ ضُرّ مُوغِلٍ

يُـسَاءُ إلی الزَمَانِ إمْسَاءٌ وإصْبَاحٌ وَقَدّ عَلمُوا أنّـــــهُ نَـــــصيرٌ للــــــمُتَوكِلِ [**الفهرس**](#الفهرس)

**12) رُكن المَرَايَا**

إني عَلى هَذه المَرَايــــا مُتصوَرُ مُكرَرَالوجه أشكي قلبٌ متحجرٌ

أيشتفِي وجهي مِن حالةِ فصَـامهِ أوإنَّ المَصيرَلهفٌ وتــــــضررُ

أرَى في صَفـــــحة الأنَ مَتاعبي وأخْشَى إستمرَارَهَمّ مُـــــــقدرُ

إنَّ لقلبي عَلى أيّ حَـــــــــالٍ لَحدٍ فلمَا لَا أسَيرُ إليهِ وأصـــــــــبرُ

لكنَّ القلبُ أَرَادَ عَينُهَا مَســـــــكناً وَهَجَرَ ثَرَى حَولَهُ سَلاَمٌ مُزهـرٌ

وَلَقدّ ذرفتُ سَيلَ الدَّمع المُـغرقُ فقالتْ يُدّفَعُ للغرامِ أكـــــــــــثرُ

فعدتُ إلى رُكنِ المَرَايَا أصَــــورُ وَجهَ الكئابة وَبئسَ المَـــــــنظرُ

قُلتُ إختَاري لِي وصـــــفاً قالت تُبّْقِي المَرَايَا الأعْـــــــوَرُ أعْوَرُ

قلتُ أيذبلُ قَيسهَا وتَنـــــــمُو ليلى قَالتْ لِلغَرامِ بُــــــــــحُورٌ أغمرُ

ففشلتُ وهوت أسهمُ أقسَـــــــامِي بَعدمَا كَانتْ مَقَامُ شِعر يُـــــنشرُ

أسَيرُ إلى الغِوَايةِ وَأنـــــــــــــسَى أنَّ الجَرَّ إليهَا يُغْوي المُــــتفَكِرُ

يَأتِي المَوتُ لِكـــــــــلِ حُلمٍ أحَلمُهُ كَأنَّ أحَلامِي لاَ بُدَّ أنَّ تَخـــــسرُ

فأعُودُ إلى رُكنِ المَرايَـــا لأَنزَوي فَقدْ أتـــــــــــــــوبُ وقدَّ أستَغْفِرُ

وأقولُ يَا عَـــــــــــجيبة لا تَعْجَبِي فواللهِ مَا خلقتُ إلاَّ لأِبَشَّــــــــــرُ

فَتقولُ يَا صَاحبَ العَــــــــــــــــقلِ أيُعْقلُ أنَّ تُبهجَ المَرَايَا المُتـكَدِرُ

فَعَجبتُ لزَيفِ زُجَاجِ زَمَـــــــــاننَا يَنصرُمَغْموماً وًيقْهَرُ أخــــــــــرُ

وسرتُ مَنقوصَ الرَضَا إلى رُكنِ القَصيدةِ أبّنِي بِـــــــهَا بَيتٌ يُعَمَّرُ

05 أغسطس2022م

[**الفهرس**](#الفهرس)

**13) إبنِي لِعِزّةِ النَّفْسِ بَيتاً مِنْ الحَــــرفِ**

إبنِي لِعِزّةِ النَّفْسِ بَيتاً مِنْ الحَــــرفِ هُوَّ فِي كَــــــوَامِلِ الأشْعَارِ منَ الدُّرَرِ

وَإبنِي لَهَا قُصُوراً فِي ريَاضِ الأمَلِ وَأنْعَمْ بالتَنَقُلِ بــــــينَ القَصْرِ والقَصْرِ

كُــــــنّْ كَمَنْ جَاءَ بِغَيرِالـــــمَسبُوقِ فَلاَ يُعْلى عَليهِ وَلاَ يُضَاهَى فِي الصَبْرِ

أَرِيحْ مَــــطِيةَ العُمّرُفِي جَوفِ الَليلِ لأَنَّ الظَلاَمَ أَأَمَنُ عَلَـــــــــيكَ مِنَ النُّورِ

وَأَزِحْ عِكّرَالمَزَاجُ بِوَاضِحِ الإبْتِسَامِ فَــــــــــــــــلَيْسَ يُغلَبُ الهَمُّ إلاَّبالسُرُورِ

أنْــــــــــذِرْ سَعَادَة أيَّامٌ بِكَبَوَاتِ أيَّامٍ فَمَا سَــــعِدَ الحُكَمَاءُ إلاَّ فِي الـــــــقُبُورِ

كُـــــنّ طَيْبَ القَلب دُونَمَا خُبّثٍ وَلاَ كَأخْبَثِ الرَّوَائِحُ تُــــــــــخْفَی بِالعُطُورِ

عَجِل فَالعُمّرُ سَوفَ يَمْضِي مُتَعَجْلٌ تَتَسَارَعُ خُطَــــاهُ عَلَی خُطَی العُصُورِ

أطلُــبْ كِتَابُكَ فَقَطْ بِاليَمِينِ وَإحْذَرْ أنَّ تَمِيدَ كَفْةُ الــــــيَسَارُ بِالقُـــــــــصُورِ

وَأَبْشِرْ إذَا شَعْشَعَ النُورُ مِنَ المُحَيَّا وَأصْبَحَ ذِكـــــــرُكَ كَأَريجٍ مِنَ البَخُورِ

إقْطَــعْ لِنَفْسِكَ مِنَ الصَرِيمِ تَسْويْدَةٍ فَبِسَوَادِهِ تُـــــــصْنَعُ مِنَ الأَهِلْةِ بُدُورِ

إنَّ كُلَّ شَمْسٌ تَأتِي مِـــــنَ المَشْرِقِ حَتَّى الغَدّ وَبَــــــعْدَ بَعْدِهِ كَكُلِ الدُّهُـورِ

بِبَعْضِ الفَهْمِ يُــمْحَقُ بَعْضُ البَاطِلِ وّبِتَمَامِهِ نَجَی العَقّْلُ مِن لَقَبِ طَـرْطُورِ

لنِا أمَــــانِي بَنتْ أعْشَاشۡها فِي عَلٍ فسَدِيدُ الرَّأيُ الإقتِدَاءُ بالنُــــــــــــــسُورِ

تَركَبُ الأمَالَ مَــــوجُ الخَبَرَ وَتَأتِي إِليْنَا تُـــــــــــخْفِي السَعَادَة بَينَ السُطُورِ

إنَّ الذِي يَغْلِي فِي بَرَاكِين الصُدُورِ صَارَ لُغَةٌ تُـــــــصَاغُ فِـــي كُلّ مَنْشورِ

نويتُ الرَحِيلَ فأزِفَ الـــــــحُضُورُ بالعَودِ مَوعُودُ وَقدّ عِـــــشتُ مَــــقهُورُ

**14) أطلتُ فِي وَصْـــــــــفِ الجَزَائِر**

فِـــــي دَارِ النَصرِ للنَصرِ شِعَارُ كَالسَبــــــــَابَةِ كَالإبهَامِ ثُوَارُ

هَــذَا رَقصُ العَسَكَرمُنظَبطٌ وَإنَّ الذِي فِي وَجهِ العَدّو إعصَارُ

بَـــــينَ العَينِ والعَينِ نَفسُ الدَمعُ وَوَطنيةٍ بنَفسِ الإقتــــــــــدَارُ

جُـــــندٌ هُم وَلاءٌ إذَا حَلَّ البَلاءُ وَجَيشٌ مَعَ الكَرِمَا لَهُ الفِـرَارُ

تَـــــقَدَمْ فَإنَّ رَأسَ السِيَاسَة شُجَّ بِسَيفِ للعَســــــــــكَرِالمِغْوَارُ

تَــــــصَافينَا مَعَ العَدّوِ بِهَا، وَإنَّ لَنَا فِـــــــي الإسْتِشهَادِ أسْفَارُ

يَا سَـــــــكنَ الشَهيد تَقدَستَ ثَرَا وَضَريحاً وَشَـعَّ مِنكَ الإبْهَارُ

تَـــــكُونُ الجَزَائِرَ عِندَ أقوَالِهَا يَومَ يَمْلأ الأرَضَ الأَحــــرَارُ

شَمَــــــخَ الوَطن وَالجُندُ أبْرَارُ يُعَزُّ الوَطنُ مَا أخزِيَّ الكُفَارُ

بـــبنَاءِ الــــحَمِيةِ سَيــجْنَا الدّيَار وَحَــــــــــمينَا بِالرَأي الأَوكَارُ

بَـــــينَ الجَوِ وَالبَحْرِ سَالَ إلهَامُ جَــــــــــاءَ فِيهِ مُسَلحُ الأَشْعَارُ

لِعَرضِ العَسْكرِ يَومَ كَانَ ذِكْرَی وَللـــــــــذكرَی وَقَد مُلأ تِذكَارُ

الجَزائِر ثَارتْ تَــــــطلبُ ثَأراً فَهيهَاتَ أنْ تَقبضَ الأعْـــــــذَار

الإلهُ كَونَ المَــــشَاريعَ خُطوَات وَكانَ نُوفَمبرَ أسَعدَ مِـــــــشْوَارَ

أطلتُ فِي وَصْـــــــــفِ الجَزَائِر فَفَضَلُ الله لاَ يَسَعَهُ الإخْتِصَارُ

قُــــــلوبُ بَنُو الــــــجَزائِرحِجَارُ وَدِمَــــائهُم كَاتبة كَأنَهَا الأَحْبَارُ

‏ 27 يوليو‏، 2022

[**الفهرس**](#الفهرس)

**15) تَـــــــأَوّهَ الحُبُّ فَلَمْ يَذكُرْ لِلحَيَاةِ حُلْوٍ**

تَـــــــأَوّهَ الحُبُّ فَلَمْ يَذكُرْ لِلحَيَاةِ حُلْوٍ كَأَنَّ العَيشَ عَلَی حَــــــــافَتِيهِ لاَ يَكْفِي

صــَارَلِلعِشْقِ فِي كُلّ دَرْسٍ تَنَاصُح كَأنَّ مَـــن طَارَ فِي غَيرِ الهَوَی يَهْوِي

وَالعَـــــقْلَ إذَا صَدَّ عَنْ الفُؤَادِ هُجُومٍ صَـــــارَ مَمّْرُوراً أو رُبْمَا ذِئْبٌ يَعْوِي

وَزَعَـــمَ الغَرَامُ أنّهُ بَنِی عِزَّ الظَلاَمُ بَينمَا كــــــــانَ الليّلُ مُنذُ الأزَلِ يَسْرِي

قُلّ لـلذِي كَــان حَبيبٌ إنَّ الشِعْرَ هَذَا هَذَا مِــنْ نَظمِي وَهَذَا مِن كَسْرِ عَظْمِي

اللَّهُ حَــــــــسْبُ الحَيَّ مَا قَتَلهُ الحَيَاءُ فَيَا لَــــــيتَ أنَّ شِعْري بَلَغَ مَدَی عَجَبِي

إِخْتَلَطتْ فَصَــــارتْ هَذَا حَابِلٌ وَهَذَا نَــــــــــــابِلٌ وَهَذَا مَا مَسَّهُ لُعَابُ الكَلَبِي

للّثَرَی شَـــــوقٌ لأَثَرِ المَــــــاجِدِ أينَ صَارَ يَضَعُ خَاصِرَتَهُ وَأين صَارَ يَمْشِي

مَا قَضَى إمْرُأ رَاغِبٌ فِي الرَحِيــــلِ إنَّمَا تَنْقَضِي الأجَالُ وَالحُـــــــــلُمُ وَرّدِي

مِنْ كُلِ كَوكَبٍ يَشِعُ نُورٍ وَلَــــــــولاَ الصَّرِيمُ مَــــا زُينَ لَــــــــيلٌ بِنَجّمٍ مِرْئِي

تَغْلبكَ شَقوةُ العُمرُ عــلَی أمْـــــــرِكَ وَأشْقَی الأَعْمَــــــــارُ الشَـــــــــرُّ المُبكِي

لَكَ فِي حَالةِ التَأرجُحِ أمْثلةٌ وَتقَطَعَتْ حِبَــــــــــــالُ أرجُوحَتكَ مُنذُ كُنتَ تَحْبِي

فَــــقلتَ جَنيتُ وَتَركتُ القلبَ يَجْنِي جَـــنيتُ الحُبّ وّالقلبُ عَفَسَ جَمرٌ يَكْوِي

[**الفهرس**](#الفهرس)

**16 ) إِنَّ التَّحَايَا تَمْضِي بِهَا اَلْأَعْـــــــمَارُ**

إِنَّ التَّحَايَا تَمْضِي بِهَا اَلْأَعْـــــــمَارُ فِيّهَا عَطّفُ الصِغَارُ عَلَی الكِــــبَارِ

لِنُفْشِي فِي ذَاتِ البَينِ السَـــــــــــلاَمُ كَدَأبِ السُنّةِ نسَيرُ إِلــــــــی الإقبَارِ

يَا صَاحُ أطْلِقْ الصَفِيرَ لِلّتَــــــــأفُفِ فَبَعْضِ الأُفِ تُصْبِحُ كَصَفِيرِ الإِنْذَارِ

لاَتَصْمُد إلاَّ بِنَصِيبِ مَنْ قَدّ يَـــصْمُدْ وَإِعْلَمْ أنَّ كَامِلَ الصَلاَبَةُ لِلحِــــجَارِ

تَهَيّأ لِلحَيَاةِ عَلَی مَرَاكِبِ النَّـــــــجَاةِ قَبْلَ أنْ تَمُوتَ فِي أعَالِي البِـــــــحَارِ

جَرّبْ حَشْوُ الرَّأسَ بِالفَلسَفَـــــــــاتِ تجِدْ أنَّ العُقُولَ أقْوَی مِنَ الإجْبَــــارِ

إِصْنَعْ لِنَفْسِكَ مِنَ النَفِيسِ نَفّْـــــــــساً فَالتَوَاضُعُ أثْمَنُ مِـــــــــنَ الإِسْتِكْبَارِ

يُجَارَا الهَمُّ بِالصَبّرِ عَلَيّهِ فَـــــجَارِي وَحَذَارِي حَتَّی لاَ تُكَبُّ فِــــــي النَّارِ

عَلَی مَهدِ الحَقِيقَةِ يُربَّی العَــــــــدّلُ وَيَتَحَزّبُ بينَ الشِمالِ وَاليَسَــــــــــارِ

إِسْأَلْ بِأَيّ الذُنُوبِ صِرتَ المُـجَندَلُ مَقْتُولاً بالتَقْلِيدِ وَالإنْـــــــــــــــــــبهَارِ

إِسْأَلْ عَنكَ أعْرَابِيٌّ بَاعَ الخُـــشُونَة وَإشْتَرَی مِــــنْ النُعُومَةِ وَمِنَ الحِوَارِ

هَذِهِ رَوعَةَ الحَيَاةُ تُطَوَّرُ ذَوقُــــــهَا يَوَمَ تَحَوّلَ الصَعَالِيكُ إلی ثُـــــــــوّارٍ

لَيتَ القَولُ يَسْتَمِرُ مِنَ الــــــــقَنَاعَةِ فَيَقْضِي الإِقْبَالُ عَلَی الإِدْبَــــــــــــارِ

إنَّ مَا يُوضَعُ فِي أرّحِلَةِ الــــــسِنِينِ خَيرَ مَا يَسْتَخْدِمُ المَرأ فِي الإعْـــمَارِ

يَصْهَلُ الجَوَادُ فَرَحاً بِحَمْلِ الـفَارِسِ رُغّمَ أنَّ سَعَادَتَهُ فِي عَيشِ الـبَرَارِي

سَيَّسُوا السّيفُ فَإحْتَارَكيفَ يَـــــقْاتِلُ بالمُبَارَزَةِ يُحَارِبُ أو بالإنْــــــــتِحَارِ

تَسَبَبُوا فِي إجْهَاضِ حُرُوفِ السِبَاب فَلَـــــــمْ يَتَسَنَی لَنَا سَبُّ مُلَطخٌ بِالعَارِ

هَيهَات أنَّ تَبنِي عَلی بَحْرِ الفُجــــَّارِ أو تَقُولُ الشِعرَ عَلی بَـــــــــــحْرِالنَّارِ

إبْنِي عَلی وَتَدٍ لاَ تَهُزّهُ الرّيــــــــحُ وَهَل هَزّت الرِيحُ أيُّ مَنَ الأقْــــدَارِ

بِيَدِكَ أنّ تَرَی أنَّ اللَّه قَدّ وَهَــــــــبَك وَلَيسَ الشِعرُنَفطاً يُعَبأ مِنَ الأَبَـــــارِ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**17 ) وإنَّ عَـــــجِزَ الشِعْرُ فَالشُّعُوُرُ لاَ يَعْجَزُ**

وإنَّ عَـــــجِزَ الشِعْرُ فَالشُّعُوُرُ لاَ يَعْجَزُ وَإنّْا بــــــهِ نَحْفَظُ لَكُمْ عُلُوَّ المَكَانَة

تَنْبَرِي الأَيَـــامُ لِـــــذُو حَــــــظٍ وَرَاحَةٍ وَمَنْ خَـــانَتْهُ سَاعَاتُهُ جَنَی المَهَانَةُ

لِوزنِ القَــــــصِيدِ صُمُودُ عَمُودُ الحَدِيّد وَلِلَـــــــحْنِ المَدَائِحِ وَقْعٌ زَادَ مَتَانَة

لاَ يَسْرِي ظَلــــــــاَمٌ إلاَّ مِن جَوفِ لَيْلٍ وَقَدّ سَرَی النُورُ مِن شَمْسٍ مُصَانَة

لـــــــــــــَعَلَّ القُلُوبَ مِنْ مَيْلٍ إِلی مَيْلٍ لأَنَّ أثــــــــــــــْقَلَ الأَحْمَالُ الأَمَانَة

لِلَومِ النُفُـــــــــــوسِ عَلَی الفِعْلِ تَعْدِيْلٍ ومَا أحْــــوجَ نَفسٌ وَنَفيسٌ للصيَانَةِ

كَبُرَتْ مِـــــــــن أفْواهِ الحِقدِ هِجَائِياتٌ وَلَولَا بَشَاعَتهُم مَا كَانت لَنَا رَصَانَة

تَطـــــــــوفُ الأطيافُ بِمُحَاذات قَصرِ خَيــــــــَالِي فألهم مِن تُفَاحَة وَرُمَانة

صَريعٌ أَنا ولَو أطَالَ رَبي فِي عُمرِي وَكيفَ يَتَنفَسُ مَن مَاتَتْ لَهُ أقحُوَانة

إذَا هَزكَ الشَّوقُ بريحهِ الْصّــــــرْصَرِ فَلاَ تَلُومَنّهُ وَتَصْفَحُ عَنْ حُــبّ فَلاَنَة

سَلِمَتْ العَــــصَافيرُ مِن قَصِ أجنِحَتهَا مَا سَلمتْ أجْنحَتهَا مِن مِقَاصٍ جَبَانة

**18 ) إنْــــــــــحَطَ مُسْتَوَی فَاتَتّهُ نِعْمَةَ الفِكْر**

إنْــــــــــحَطَ مُسْتَوَی فَاتَتّهُ نِعْمَةَ الفِكْر في زَمَنٍ الحَــوَلُ فِيهِ بِأقَلِ مِن شَــهْرٍ

قَــــــــدّ أسْرَعَ العَصْرُ مَاضٍ إلی الغَدِ يُضَــــحِي بِمَنْ فِي عَرَبَاتِهِ مَن البَشَرِ

فِـــي كُلِ #دَقِيقَةٍ صِرنَا نَصمُتُ دَقِيقَةً رَاجِينَ نَـــــــــــــجَاةَ الحُلّو مِن المُرِ

وَعَـجَتْ بالمَشكِلاَتِ وَ لَوَاعِجٌ عَوَاجِلٌ عَيٌوبٌ لِلبَشَرِ لاَ عَـــــلی عَاتِقِ الدَّهْرِ

اَلـــــــطَيرُ إذَا فُرجَتْ حَطَّ عَلَی الزَّهْرِ وَعِنْدَمَا أمْــــــــسَكَتْ نَزَلَ عَلَی القَذِرِ

القُرَی هَـــــــــــمَجٌ وَالمَدِينَةُ مِن خَطَرِ فَمَاذَا يَـــــــــــصنَعُ البَدّو فِي الحَضَرِ

قُلّ للمَنِيةِ الأتِيَةِ رَايَـــــــــــــاتِي بِيضٌ وَقُلّ لِلـــــــــــحَيَاةِ سَتَنتهِي فِي الشِبّرِ

وَإنَّ الكَـــــــائِنَ الحَيُّ مَا عَاشَ أصْلاً إلاًّ ليَقْضِـي الله الأمْـــــــــــــرَ بالأَمْرِ

بَينَ مَدّ المَوتِ وَجَــــــــــــــزّرِالحَيَاة لَطّمٌ بلَطّــــــــــمٍ وَيَأس يَبْقَی لِلمُـنتَحِرِ

يُنَادَی عَليكَ عِـــــــــــــندَ الوَفَاةِ بِـفَاخِرِ اللقَبِ وَفِــــــي حَيَاتَكَ بِالعَبّدِ الأَصغَرِ

طَــــــــــــعمُ الطَعَامُ تُفسدهُ مِنّةُ المُطعِمِ وَالمَـــــاءَ صَارَ مِن شِدّةِ هَمّ كَالمُسْكِرِ

ليتَكَ لَمّ تَكنْ أصْغْــــــرَ مِن أنَّ تُفتَرَسَ يَاغَضّ العِظامِ إنكَ فِي صِنفِ القُصّرِ

أغْمَضتُ عَينِي عَن زَلاتِكَ شَهَامَةً مِنِي وَإنَّ عَفــوٌ عِندَ المَقدِرَةِ أقْـــــــــــــــدَرِ

لاَ تُحَارِبْ عِنْدَ كُلّ الخُطُوبِ وَإِصــــْبِرْ وَلَكَمْ تَدَاوَی الإنْسَــانُ باِلصـــــــــــــَبْرِ

سَيَكتَمِلُ حَظُكَ دَونَمَا عَـــــــــــــــثَرَات طاَلمَا عِشتَ تَنْهَلُ مِنَ النُصحِ وَ العِبَرِ

لاَ تُصَالِحْ صُلُحَ المَصَالِحْ وَأصْـــــــلِحْ فَجُلّ الإصْلاَحُ مِنَ الفَــــــــوزِ وَالظَفْرِ

وَإِرّحَلَ عَنّهَا مِن مَوعِدٍ إلی مَـــــــوعِدٍ حَتَّى تَربَحَ المَــــــــــــــوتُ فِي الأَخِرِ

كَأنكَ يَا أخَ الشَقَاءِ تَأمَنُ للبَــــــــــــــحْرِ تَركَبُهُ تُجَدّفُ إبّـــــــــــــحَاراً إلی البَّرِ

إنَّ المُعْضِلاَتَ عِندَ القُلُـــــــــوبِ دَوَاءِ إذَا القُلُوبُ جَنَتْ مِنَ العــُسْرِ يُـــــــسْرِ

وَوَجّهُ المُرُوئَة إذَا ذُلَّ صَـــــــارَ بَطَلٌ وَإسأل عَن صُــمُودٍ لبَطلٍ غَيرِ مُتَعَنتِرٍ

عِندَ المُرُونَةِ يَرُونَكَ رَخْوَ العَــــــــزّمُ وَإذَا عَزَمْتَ كُــــــــنتَ فِيهُمْ كًالمٌتَجَبِرِ

تَعَلمْ حِيلَ جَبرِ الضَمَائِرُوَالـــــــخَوَاطِرُ لَعَلكَ إذَا سَقَطتَ مِن عَـــــــــــــلٍ تُجَبَرِ

سِرّ عَلَی دَربِ السُلوكِ الأَهْــــــــــــدَأَ سِراً، وَلنْ تَجِـــــــــدَ أهْدَأ مِنَ المُتَحَرّرِ

عَلَی مَحْمَلِ الهَزلِ لاَ يُبلغُ الــــــــرُشّدُ فَإحملْ بِـــــــــــــجدٍ يَلهَثُ لِسَانٌ لِلأَبْتَرِ

23/06/2022

[**الفهرس**](#الفهرس)

**19 ) أذْهَــــلتْهُمْ ذَاتِي فــــــَذُبْذِبَتْ قُلوبُهُمْ**

أذْهَــــلتْهُمْ ذَاتِي فــــــَذُبْذِبَتْ قُلوبُهُمْ وَهِـــــيَّ شَتَّی عَلی إخْتلافِ عُيُوبِهُمْ

قَــــــــــالوُا عُدّْ عَلَی الذَاتِيةِ وَسَطحْ فَهْمُكَ وَتقَيّدْ بِمــــــــَا أفَادَ بِهِ نُصحَهُمْ

جَـــــــــــهِلُوا التَعَايُشَ فَعَبَثاً عَاشُوا وَعَاشَ الحِـــــقّدُ هُوَّ كُلّ مَا يَحْضُرُهُمْ

تَزّاوَرُالشَمّسُ عَلَی صــــــــــَلْعَاتِهُمْ مَأمُورَة مِنْ قَلـبِ أَسَدٍ عَرّشُهُ يَشْغَلَهُمْ

إنّهُ مُــــجَرَدُ تَحْريْمٌ الّذَي نَطقُوا بهِ وَكَيّـــــــــفَ لاَ يُحَرِمُونَ مَا يُصَغّرُهُمْ

حَـــضَرنِي الكَلامُ فِي حَضْرَةِ أفّهُمْ فَنــَفثتهُ سُـــــماً حَــــــرفِياً فِي رَوعِهُمْ

لَـــــــعَلَّ خُسُوفِي أقْنَعَ الذَّكِي مِنْهُمْ وَكُسُـــوفِي ذَكرَهُمْ بِأَنِي شَمّسٍ حَولُهُمْ

هَــــكذَا أنَا أشْبِهُ كُلّ كَوكَبُ وَذَاتَهُ بِالذَاتِ كَــــــذَاتِي لِصِغَرِهُمْ لاَ تُشبِهُهُمْ

إنَّ طَريقَ نَفْسِي خَلَتْ مِنَ المُفْتَرَقِ فَلَمْ أسْــــــــــلُكْ سُبِلَ نَصِيحَةً توُصِلُهُمْ

لَيّسَ يُحْمَدُ العَوّدُ وَلاَ هُوَّ يُـــسْتَمْلَحُ مِنَ المَـــــــــــوقِفِ غَيرَ رَأيّ مَوِاقِفُهُمْ

الصَـــــــبَّابَاتُ لاَ يَمْتَهِنَّ دَسَّ السُمُّ فَقُل لِـــــضيْفِي يَــــــأمَنُ مِن إشَاعَاتِهُمْ

الحِكَايَاتُ لَيسَتْ لِتُرّوَی عَلَی حِسّ رِيْحُهُمْ وَلاَ مَوجُ الشّعْر تَمُدّهُ بُحُورُهُمْ

هَـــنّْأنِي بِإتْقَانِ الهِجَاءِ مَن تَضَرّرَ خَاضـــعاً طـــــوعاً وَكرهــــاً لهَوَاهُمْ

وَجَدّتُ فِي أمْنِيَاتِي المُحَقَقَة حُتُوفُهُم وَكَان صَيدِيَّ حَقاً أكثرُ مِــــنْ أنُوفِهُمْ

صَغَرَتْ العَيشُ فِي بَصِيرةِ العُمْيَانِ فَحَلّ العِوَاءُ تَبدِيلاً لِشُــــــــــــعُورِهُمْ

يَـــومَ إسْتَطَعْتُ الطَيَرَانَ إسْتَطاَعُوا وَتَــــطيرُوا تَــــدّجِيـــــناً لأجْــــنِحَتِهُمْ

صَـــاحَبْتُ الأذَلَّ وَالأشجَعُ مَواطَنَةً وَلَم أجِد فِـــــي وُجُودِهُمْ إلاَّ ذُلَهُــــــــمْ

وَعَصِيرُ الكُتُبُ إذَا لَـــــمّ يَكُنْ فَهماً كَانَ الـــــــّذِي سَيلُوهُ بِسَيفِهِمْ مِن دَمِهِمْ

ليسَ مِن الصَّوَابِ تَصويبُ الصَّوَابُ وَلاَ مُصَـــــــــــــائبُ قَومٌ كَانَتْ نَفْعهُمْ

05 يونيو‏، 2022

[**الفهرس**](#الفهرس)

**20) أَكْرَهُ أنّْ أُحِـــــبَّ يَوماً مَـــــنْ أكْرَهُ**

أَكْرَهُ أنّْ أُحِـــــبَّ يَوماً مَـــــنْ أكْرَهُ فإذَا بَلَغَكَ سَلاَمِي إعْلَم أَنِي مُكْرَه

بِذَا عَاشَتْ البُطولةُ تَفْضَحُ نَفْــــسَهَا وَلاَ يُـفْضَحُ النَبْضُ إلاَّ بَعْدَ جَــسّهِ

أكرهُ مَن زَايدَ عَلی العِلمِ فِي مَجْلِسهِ يَــــــودُ لَوّ يَكبُرَ بِالكِبّرِ فِـي نَفسِهِ

وَالـــوِدُّ إذَا وُجِـــــــدَ فِي نَفْسِهِ تَرَاهُ يُـضَادُهُ بعَمَلِ الشَّــــرِ حَتَّی يَنْزَعَهُ

لاَ يُلاَمُ مِنَ الصُــــــــدُورِ إلاَّ الأذّيَقَ وَالبَــــــالُ إذَا ضَاقَ الحَلِيمُ يُوسّعُهُ

أكْرَهُ الــــغَيْضَ بَارِزَاً فَكـــــــــَظَمْتُهُ وَحَــــقّي فِي إفْشَاءِ الإِبتِسَامِ أَخَذْتُهُ

دَوَالَيكَ أولاَ تَــــــــــأتِي إِلَيكَ فَالدُنّيَا تَبْقَی الصَّعْبُ الذِي قَـــــــدّ بَسّْطتَهُ

ضَـــــمَائِرٌ مَصَائِرَهَا بَشَائِرٌوَضَمَائِرٌ مَعَاصِيهَا كَمَصِيرِ إبْلِيسِ إِذْ تُطِيْعُهُ

أكْرَهُ أنَّ أُعَشَّــــــمَ ثَمَّ لاَ أرْحَــــــــــمُ ثُـــــــــمَّ إِنّي ألعَنُ الشَيْطاَنُ وَنَسْلُهُ

تَدَبّرْ فَالشَمّـــــسُ عَلَی نَفْسِ المَشْرِقِ وَ تَثْبُتُ عَــــلَی مَغْرِبٍ دَأباً تَزُورُهُ

تَدَبّرْ فَـــــــــــهِي تَكْرَهُ غَيرَ الأَحْرَار وَمَنْ تَشَبّْثَ بِغَاهِبِ لَيْلٍ لِيَنْــــصُرَهُ

كَيّفَ نَنّـــسَی حَقُّ الأَرضَ فِي النَجَاةِ وَالسَـــــــلاَمُ فِيهَا مَعْلُومُ يُقْتَفَی أَثَرَهُ

كِي لاَ تَكْتَوِي إِحْـــــتَطِبْ لِلنَّارِ وَإِتْقِي فَنَــــــارُ اللّهُ لاَ تَلْـــــمَسُ تُقَـــــــــاتَهُ

وَجَــــــــــــدّتُ مُتَوَجِعاً يَقُولُ أَوْجِعْتُ فَأوْجَعْتُ فَأدّلَيْتُ بِدَلّوِي وَأوْجَـــــعْتْهُ

القَبْرُ قَـــدَرُ كُلُّ قَــــادِرٌوَمُــــــــسْتَقَرَّهُ وَيَكرَهُ المــــــــَرّأُ مَنْزِلاً ثُمّ يُحْفَرُ لَهُ

إذاً فلنــــــكرهُ وِفّقَ سُنّْــــــــةَ اللَّهِ فِينَا وَلِكُلٍ مِــــــنَّا حَــــظٌّ مِن مَا يُخَالِطُهُ

29 مايو 2022

**21) غَــــــــــــرّنِي مَوعِدُ الأيّامُ إذّ يُغّرِنِي**

غَــــــــــــرّنِي مَوعِدُ الأيّامُ إذّ يُغّرِنِي فَتَخْتَلِطُ الدُّرُوبُ عَلَی عَقْلِي وَأقْدَامِي

فِــــــــــــي كُلّ حَولٍ أظُنُ أنّْي التَائِبُ وَالعُمْرُ يَمْضِي وَالعِصْيَانُ كَكُلِ عَامٍ

لاَ صَــــــــــــبّر لِمَنْ بَاحَ بَاكِياً شَاكِياً وَإنَّ لِكُلِ نَفْسٍ حُجَّةٍ عَـــــلَی المَحَاكِمِ

شَـــــــــابَ عز الشَّبَابُ فِي غَيْرِ وَقَارٍ وَمَنْ يَدْفَعَهُ شَبَابُهُ لاَ يُــــــــدْفَعُ بِنَادِمِ

يُرْدَمُ فِي طَيّ الكِتْمَانِ الحُبُّ الـــوَاغِلُ حَـــــــتّی يُنْزَعُ مِنْهُ المُوجِبُ بِالعَادِمِ

جَدّدْ شَعْرَ رَأسَكَ بِالأسْوَدِ غَيْرَ شَائِبِ فَالشَـــــبَاب يَسْرِي فِي غَيرِ المُتَشَائِمِ

إِنّــــهُ اللَّه إذَا كُنّــــــتَ مِنهُمْ مُــــــنتَقِمِ فَـــــأرفَعْ يَدَاكَ لِـــــــخَيرِ مُنْتَقِمٍ نَاقِمِ

وَصِيَةُ مَنْ يَبْكِي لِمَنْ عَــــصَی الدَّمْعَ أذرُفْ فَمَــــــــاءُ العَينِ لَيسَ بِالحَرَامِ

وَوَصِيَّةُ مَنْ عَــصَی الدَّمْعُ لِمَنْ يَبْكِي أكْظُـــــــــمْ فَإنَّ التَذْريْفَ لَيْسَ لِلكِرَامِ

حَرّبٌ أيُّهَا الحَـــــــــظُ فَإمَّا أنّْ تَعْتَدِلَ أوّأجَـــــرِبُ مَــــــعَكَ حُلُولاً بالحُسُامِ

عَزَائِي لَيْـــــسَ وَاحِداً ومُصَابِي لَيسَ وَاحـــــداً وإنَّ الوِحْدَة فِــــــي الحُطَامِ

وَالوَصّفُ إذَا وَصَفَتهُ الأَطِـبَاءُ ، دَاءٌ وَحَـالة حَرِجَة كَمَا كَانَتْ عَلَی الدَّوَامِ

يَعِيْشُ الصَمّْتُ فِي عُشِ المَكسُورِينَ بَــــعدَمَا كَانَوا الكَوَاسِرَ عَلَی أعْوَامِ

تَمَرّحَلَتْ حَيَاتِي حَتَّی صَارَتْ عَامَةً لاَخُصُوصِيةَ فِيهَا إلاَّ بِنَّارِالــــــغَرَامِ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**22 ) تَنوي وأنتَ بعْدَ التَهدِيدِ مُــــــــــبَدَّدَاً**

تَنوي وأنتَ بعْدَ التَهدِيدِ مُــــــــــبَدَّدَاً جُهدُكُ وَالغَضَبُ يُسقِطُ كُلّ غَرِيْد

مَا إسمكَ المَنطُوقُ حُضُورِياً وَأنت تَــسْمَعُ أحْكاَماً أقْصَی مِنَ الحَدِيْدِ

يَا مَسْجِداً جَدّدَ مَعْنَی المَــــــعْنَويَات إنَّ خَيرَ الوُقوفُ فِي وَجْهِ التَهْويدِ

يَا هَـــــذَا الزَمَانُ ألاّ تُعَابُ وَتُعَاتَبُ وَأرضُ اليَومَ تَغْلِي وَالجَلِيدُ جَلِيْدٌ

حَـــــــسْبُنَا الحَصرَةُ لَيْسَ إلاَّ ، أمَّا الفَرحَـــــة فَأينَ هِيَّ مِنَ المَوَاعِيدِ

ضخْرُنَا فَقَطْ صِيَاحٌ فِي غَيرِ حَمِيْةٍ وَقدّ لَا يَــــــــأتِينَا القَادِمُ البَـــــعِيدُ

لِوَائُنَا زَاهِـــــــي الأَلوَانَ قَدَّ إبيَضَ وَنَشِيدُ الوَطنِ صَـــارَ كَلاَمٌ بَلِيداً

يَا حَرْفاً لِلنِدَاءِ صَـــــــــــارَ لِلنُدَابِ فَيُنْدَبُ الحَظُ وَالمَحْظُوظُ الشَـهِيْدُ

دَعْكَ مِن رَسَائِلِ الأقْدَارِوَإمْــــضِي أيُهَا العَرَبِي كُنّْ فِي كَــفَنِ العَنِيدِ

وَأتُرُكْ اللسَانَ عَلَی وَقعِ الصَدَمَاتِ فَالجَنَازَاتِ تُسَفِرُالتَعِيسُ وَالسَعِيدُ

**23 ) رثاء مغدورة**

إنّْهَا أمُومَةٌ للعَقْلِ إذَا تَلَـــــــــــــــقْبَتْ وَشَهيدَةُ الصَحَافَةَ التِيّ قَـــــــدّ قُتِلَتْ

هَكَذَا الإنْتِهَاءُ حِـــــــــــــقِيْقةً كَـمَوْتِهَا مَاتَتْ فَتَعَرْتْ حَقَائِقٌ بَعْدَمَا رُدِمَـــــتْ

إسْتَدَارَ العُمّرُ نَاحِيَةَ الرصَّاصــــــــَة وَنَحْوَ السَمَاءَ رُوحٌ بَاقِيَةٌ صَــــــعَدَتْ

يَا كَــــــــــبِيرَة الوَرْدَات أرْسِلِي نَبَأَكِ وَزُغْرُودَة الخَبَر فَرَحــــاً بِمَنْ سَكَتَتْ

لاَ تُخْفِي السَمَاءُ إبْتِسَامَاتُ شَـــــــهِيْدَة وَلاَ التَارِيْخُ سيُخْفِي لأِيّ سَبَبٍ غُدِرَتْ

لاَ يَملكُ صُهيُون صَبّرُ عَاقِلَة قَــــائِلَة أنَا شِرينْ المُولُودَةُ يَـــــــــــوم فُقِدَتْ

هِيّ فِلْسطينْ فِي أخْبَارٍ غَيرأجِـــــــلَة وَجَزِيرَة مُقَدّسَة لِوجْــــــهِ اللّه صُنِعَتْ

هِيّ التِيّ عَشَقَتْ مُوجَة الوَجَع طَامِعَة وَرَكَبَتْ مُوجُ المَوتْ حَتَّی إِسْتَشْهـَدَتْ

كَانَتْ لاَ تَرَی الشَمّسُ إلاَّ سَاطِــــــعَة وَكَانَتْ تُشِعُ بالحُرِيَةِ حَتَّی سَطَـــــعَتْ

أمَّا القَمَرُ فَقَدّ مَرّتْ عــــــــــــــــــَبْرَهُ وُصُولاً إِلی بَيْتِ العَرَبِ بِمَا نَشَـــرتْ

إذَا تَقَدّسَ الصِيَاحُ صَارَ صَحِيـــــــحاً فَصِحْ كَشَهِيدَةٍ فَصَاحَتِهَا قَدّ صَـــحْتْ

وَلاَ تَضْرِبْ لِمِثلِهَا مَثَلاً غَيْرَ مــَثَلِهَا قُلّْ هِيَّ المَقْدِسِية وَللقُدّسِ حَـــــــجَّتْ

قصيدة رثاء الشهيدة الزميلة شيرين أبو عاقلة بقلم الشاعر لزهر دخان

[**الفهرس**](#الفهرس)

**24) رُوَيــــــــدَكَ أيُّهَا المَصِيرُ رَيثَمَا تُصْنَعُ**

رُوَيــــــــدَكَ أيُّهَا المَصِيرُ رَيثَمَا تُصْنَعُ فَــــأنَا لاَ أزَالُ صَلباً لأَجْلِكَ وَأبْدِعُ

مَا رَاقَنِـــــي قِصَرُ الــــــعُمّرِ وَلاَ طُولُهُ وَالعَيْنُ بِقَدرِ مَا فَاضَتْ خَزَنَتْ أدْمُعُ

إلاَهِـــــــــي إِنّكَ رَبُّ كُلُ شَيءٌ وَأَصلُهُ فَـعَلِمْنِي كَيّفَ أطَمَعُ وَمَتَی لاَ أطْمَعُ

رَأيّ هُوَّالمَوصُولُ لِي بِشُكْرِهِ لِصدْقِــــهِ رَأيّ هُــــــوّ الشِعْرُ وَأری أنْهُ يَنْفَعُ

فِي الأرْضِ مَسَــــــارحٌ لاَ يُمّزَحُ فَوقَهَا كَـــالتِي أنَـــا وَالعَرَبُ فِيهَا نَتَرَعْرَعِ

أَيَامُنَا بَينَ القَـــــــــــيءِ وَالإِحْـــــــتِسَاءِ وَيَــــخْمُرُ الصُعْلُوُكُ بِالشَايّ المُنَعْنَعِ

هِنْدَامُنَا مُزَيّنٌ بِالمُــــــزُقِ وَالتَمْـــــزِيْقِ وَطُبُـــــــولُنَا تَعَافُ الغَزّوَ فَلاَ تُقْرَعُ

لِــــــــــمُدّةِ عُمّرِي قَدّ أحْزَنُ وَلاَ يَكْفِنِي لأَنَّ الغَـــــرَامَ جُرّعَةً وَالحُزْنُ جُرَعٌ

سَبَقْتُ السَاعَاتَ حَتَّی صِرتُ بِلاَ مَوعِدٍ وَصـــــِرتُ أرُومُ الرُجُوعَ وَلاَ أرّجَعُ

لَيتَ التَعَابيرُ تَسْكُنُ وَجْهِي مُـــــــــنتَبهَة فَــــــتُبْلِغَكُمْ أنّي أبَاتُ أعُانِي وَأتَوَجَعُ

مَا قَولُكُم فِـــــي مَنْ يَحْتَمِي فَقَطْ بِخِنْجَرِ وَهُــــــــــوّيُوَاجِهُ نَـــارَاللَّه وَمَـــــدّفَعُ

للأهدافِ عُـــــقولٍ تـــــــسطرها بتدبر وَكَــــــــم عَقلاً دَمَرَهُ الهَدَفُ الأشْجَعُ

وَإنَّ وُجُـــــوهَ الخَــــــلقُ كُـــــلُّهَا تَتَبَرَأَ مِنْ ذَاكَ الوَجْــــهِ الـــــدَّمِيْمِ والأبْشَع

حِكْمَة الأيَام مُرُورٌ بِـــــــدُونِ عَـــــودَة وَيَــــحْكُم الإنْسَان عَلَی الدَّهْرِ لِيَرّجَع

تُرَی كَـــــــــــمّ حُلواً عَلَی مُرّ سَنُظِيْفُ لِيُــــصْبِحَ مَذَاقٌ الــــــــحُلْو فِيمَا نَبْلَعُ

20 مايو أيار 2022م

[**الفهرس**](#الفهرس)

**25) تَبّْدُوُ الحَيَاةُ مُـــــــــــتَفَائِلَةٌ**

تَبّْدُوُ الحَيَاةُ مُـــــــــــتَفَائِلَةٌ وَهِيَّ أيَّامٌ تَحّْـتَ شَمّس أَفِلَةٌ

كُلَّمَا تَقَادَمَتْ هَـــــــذِهِ الدُّنْيَا أَيْقَنَ رُوَادُهَا أنّْـــــــهَا زَائِلَة

فِي الأَرْضِ أتْقَنِ الجُــدرَانِ وفِيّهَا الــــــــحِيْطَانُ المَائِلَةُ

قَدّ خَفّتْ عَلَی عُصَاةٍ ذُنُوبِهم فــــكانت عيشتهم بالمجاهلة

مَا أسْعَدَ المَوتَی فِي الثَترَی وَمَنزِلٍ مَا صَدَّعَتْهُ المُجَامَلَة

يَا يَومَ المَصْرَعُ أوَانَكَ العِيدُ وَأنَا الشَهِيدُ بَعْدَ الـــــمُقَاتَلة

ذَوداً عَنِ الطلقَاءِ سَـــــأنشِدُ قَصِيدَة سَردٍ لِقِصـــةٍ كَامِلَةٍ

إنَّ عَهدَ السَعْدُ يَبْدُو ألـــــمَعَ النَجم فِــــي العُهُودِ الرَاحِلةِ

دُنيَا كلفَتنَا الرُكُوبَ إليْـــــهَا وَمَا لنَا غَيرِ الـــمَنِيةِ رَاحِلةٍ

يَا مَن قُلتَ خِلالهَا كلــــمَاتكَ أمَا كَانَتْ الأيَامُ قَائِـــــــــلةً

يَا مَن بَدّلتَ رِحْلَتَهَا بِـرِحْلَتِكَ وَإسْتَلَمْتَ رَدّهَا مِــنَ النَادِلَةِ

إنّكَ بجُرمِكَ تَبنِي الــــــظَالِمُ وإنَّ مَـــخلُوقَة الخَالِقِ عَادِلَة

أرضُ الله زُرِعَتْ بالشِـــعْرِ فَسَنْبَلَتْ القَـــرَائِحُ القَاحِلَة

وَلُو لاَ رَحْمَة الحُبّ وَ الصَبْرِ لَكَــــــثَرَتْ فِي اللهِ المُجَادَلَة

05 مايو أيار 2022

**26 ) قُلّ شَــيءً مَا لِلّغَـــــــــافِلِ وَالغَفْلَةِ**

قُلّ شَــيءً مَا لِلّغَـــــــــافِلِ وَالغَفْلَةِ وَجِــــــــدّ العُذّْرَ لِلّمَوَاهِبِ وَالغَائِبِ

لاَ لِشَــــــــيءٍ إِشْتَعَلَ الرَأسُ شَيْباً أوْ كَـــــانَ البَيَاضُ مِنْ شَرّ النَوَائِبِ

إِنَّا فِيمَا حَــــفَظَ اللّهُ قَـــــــدّ حُفِظْنَا فَــــــــــخَرَجّنَا أقْويَاءٌ مِنَ المَصَائِبِ

لاَ تَأمَنْ لِــــصَنِيعِ مُسْتَقْبَلٍ غَامِضٍ وَتَــــحَسَسْ السَّيْفَ دَوماً كَالمُحَارِبِ

لَــــــسّْتَ فَوقَهَا بِعَابِرِ سَبِيلٍ وقـــدّ خَصّتْكَ بِسُمُومٍ لِأفَاعِي وَعَــــــقَارِبِ

وَيّ كَأنّْهَا بَسَطَتْ لَكَ بَعْضُ شَيءٍ وَقَالَتْ إِنَّ الفَوزَ لِصَاحِبِ التَجَارِبِ

فَـــــدَعْهَا لِلأَخِرَةِ تَكْشِفُ أسْرَارَهَا تُذَكِرُهَا بِالهَارِبِ مِنَ الصَـــــــــاحِبِ

رَفْــضُ قَرَارُهَا أشْقَی مِنْ عُشَاقِهَا مَــــــــنْ غَرَقَتْ بِدُمُوعِهُمْ المَرَاكِبِ

بُــــــنِيَتْ عَلَی خُبّْثِ النَّوَايَا وَزِيْنَةٍ يُــــشَيْطَنُ الشَيْطاَنُ فِيهَا فِي الغَالِبِ

تَحَــدّثَتْ عَنْ أخْبَارَهَا قَبْلَ الزَلزَلةِ لِيَظهَرَلَكَ المُــــــجْرِمُ كَــــــالمُعَاتِبِ

إِخْتــــــَلَفَتْ بُحُورُ مَنَاحِيهَا مَشْغَلَةً وَالنَاسُ شُــــــــغِلُوا فِيهَا بِالمَكَاسِبِ

يَــــــــغّْتَرُ مُغّتَرُ أحْرَا بِهِ أنَّ يَنْتَبِهَ لِيُســـــّْرٍبِـــعُسّْرٍفِيهِ يُــــسّْرٍ لِلِرَاغِبِ

وَليُـــــــنّذَرُ مُنّْذَرُ مَا أنْذَرَتهُ صِحَّةً وَمَـــــا أشْــــــعَرَهُ سَقَمُ بِغَدِ المُعَذَبِ

بُنِيَّ الـــــقَلَقُ عَلَی قُدُومٍ جَلَلٍ لِلّشَرِ وَلَيْــــــسَ بَعْدَ القَلَقِ لِلّشَر مِنْ كَذِبِ

وَرَاحَةُ الأيْمَــــانُ إذَا يَوْماً وُجِدَتْ تَــــكُونُ إذَا زَالتْ أقْـــــسَامُ لِلعَرَبِ

لِلدَّمْعِ إذَا مَــــا سَالَ العُذْرُ مِنْ أيْنَ وَالـــــعَيْنُ بِالعَيْنِ وَالعَجَبُ بِالعَجَبِ

وَالشَمّعُ كَيْفَ يُطْفَأُ فِي وَجْهِ الكُتُبِ وَالسَّيْفُ يَلعَــبُ وَلاَ يَحُدُّ مِنَ اللعِبِ

كُتِبَتْ التَوبَاتُ عَلَی كُلّ القُلـــــُوبِ وعَلِمَتْ كُلُّ حَيَاة بِمَا لَهَا مِنَ الشُّرُبِ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**27) أتَانَا العَـــــــائِدُ إِلى حِـــــــمَانَا**

أتَانَا العَـــــــائِدُ إِلى حِـــــــمَانَا فِــــي كُلِ عَامٍ يَسعَدُ بلقيَانا

حَلَّ فَــــــجَدّدَ كُلُ رُوحٌ وَحُلة وَتَــــجَمَلتْ بهِلاَلِهِ دُنْيَــــانَا

طَابَ يَــــــومُنَا فِي يَومهِ،العَيدُ يـَـــــومٌ لأخـُــوتِنَا وَتَأخِينَا

تَدُومُ بِـــــــــــهِ الأعْوَامُ قَادِمَةٌ بِسَلاَمٍ مِـــــنْ جَهْلِ أعَادِينَا

صِفّْ مِنْ سَاعَاتِهِ تَهْلِيـــــــلاَتِهِ وَصَــفّْيِ بِهِ نُفُوسَنَا وَنَوَايَانَا

بِأيّ شَوقٍ سَنَنْتَظِرهُ وَالـــــحَالُ إذَا رَحَلَ عَنَّا وِحْشَةً تَعْتَرِينَا

يَسْأَلُ الشَاعِرُ عَنْ حَالِ عَودَتهِ وَقَــدّ عَادَ العِيدُ لِيُـــــــهَادِينَا

فَــــــــلاَ تَسْأل الأحْوَالَ كَحَالهِ وَلـــيْسَ مِثْلهُ مُلكُهَا فَتُعْطِيْنَا

بَاسِمٌ طَــــالَ عُمّرُهُ طِوَالَ يَومٌ وَكَـــمّ يَومُ مَكَثَ فِيْنَا يُزَكِيْنَا

حَـــــالُكَ يَا عِيْد عَلَی أيّ قَادِمٍ وَأنْــــتَ أفْخَرُمَنْ كَانَ يَأتِيْنَا

[**الفهرس**](#الفهرس)

**28) العَاصِي يُعَاقِبُ الأَقْصَی بِالعَصَا**

العَاصِي يُعَاقِبُ الأَقْصَی بِالعَصَا بِالضَـــــرّبِ المُبَرّحِ وبأمر الأ هْوَاِءِ

وَمَنْ كَانَ أعْصَی مِن اليَهُودِ وَأكْفَرِ أوْ عَــــــاشَ أعْمَی وَمَاتَ عَلی العَمَاءِ

لِلبَيْتِ رَبُّ جَعَلَ مِنْ قُـدّْسِهِ الأَكْبَرِ فَــــــغَارَالقَطِيْعُ بِالقُرْبَانِ وَالــــــــمُكَاءِ

إنَّ الرَدَّ سَيَــــأتِي بِيــــــــَدِ الأَمْكَرِ مَـــــارُفِعَتْ الأَيْدِي لِلّهِ بِالـــــــــــدُّعَاءِ

يَبْقَی الحَــقُّ ظَاهِراً عَلی المُـــنْكَرِ يُــــــحْمَی فِي مَسْجِدِهِ بِقَوَافِلِ الشُهَدَاءِ

وَإِمَامُهُ الخَطِيْبُ عَـــلی كُلّ مِــنْبَرٍ يُـــــــخْلِصُ لِمُحَمّدِ بالسُنْةِ وَالإقْـــتِدَاءِ

أقْصَـــــانَا يَشُدُّ القُلُوبَ بِالـــــمَنْظَرِ تَرَی إذَا رَأيْتَهُ الصَــــاحِبَانِ فِي حَرَاءِ

سَلاَمُ عَليْهِ بَعْدَ التَهْـــويْدِ الأخْــطَرِ وَمِنْهُ سَــــــــــلامٌ تَلَاعَبَتْ بِهِ الأعْدَاءِ

بُورِكَ حَولَهُ فَسَارَ عَلــی دَرّبِ المُتَحَرّرِ يُقَلِبُ لِثَامَهُ مِن سَمَاءٍ إِلی سَمَاءٍ

عَـــجِبْتُ كَيّفَ يُوَاجَهُ اللّهُ بِالعَسْكَرِ فَيُقْهَرُ بِهُمْ جُــــــندَهُ وَمَنْ كَـــــانَ للِنِدَاءِ

وَلَقَدّ فَرِحْتُ بِمَـــنْظَرِ الدَّمِ الأحْمَرِ يَومَ سَقَی البَاحَــــــــــــاتَ بِدَمّ بِالإنْتِمَاءِ

18 أبريل 2022

[**الفهرس**](#الفهرس)

**29) سَلاَمٌ يُـــــــرَدُّ عَليهِ السَلاَمَ**

سَلاَمٌ يُـــــــرَدُّ عَليهِ السَلاَمَ، فَرُدَّ عَــلَی هَذِهِ التَضْحِيَاتِ الجِسَامَ

يَا إبنُ عَــــــمَّ لَيْسَ يُرَدُّ مَنْ كَانَ أصـــــــلاً لاَ يَعُودُ إلاَّ أمَــــامَ

وَقُبَّة اللّه أقَـــــصَانَا المُــــــــسْتَرَدُّ أيْضاً لاَ تَرّضَی إلاَّ الإكْـــــرَامَ

لاَ يَــــــحُوزُ السَّكِينَةَ إلاَّ الشُجَاعَ بِحَرّبٍ زَادَهَا المُــــــقَاوِمُ هُيَامَ

تَـــــحْكِي المَدَائِنُ قِصّةَ زَهْرَتَهَا وَقَدّْ صَــــــارَتْ مَرّعَی لِلهَوَامِ

قِفْ عَلی حَقِيقَةِ الأمْرِ بالعَوَاجِل تَحَرّی مَكانَة الصَابرينَ الكُظَامَ

صَـــــــبّْرْ عَيْنَكَ إذَا أبْتَلَيْتَ فِيهُمِ فَقِلةُ الدَّمْــــعِ تَزِدّهُمْ إكْــــــرَامَ

لَبِـــي فَقَدّْ يَزِدّكَ النِــــــدَاءُ أجْراً أوْتَشَـــارِكُ الشَــهِيْدُ المـــَقَامَ

لاَ سَبـــــيْلَ لِلّحَلِ كــمِثلِ الدُّعاءِ وَالإقتِسَامِ لَدَی صَارُوخُ القَسَام

يَا مَسّجِداً كـــــــَثَرَتْ حِيلتكَ أفِدّْ بِأيّ حَلٍ نَهزُمُ الهَيْكَلَ وَالعِظَامَ

22 افريل2022

[**الفهرس**](#الفهرس)

**30) لاَ إِسْمَ لَكَ وَالعَبْدُ أنْتَ وَهُوَ الـرَبُّ**

لاَ إِسْمَ لَكَ وَالعَبْدُ أنْتَ وَهُوَ الـرَبُّ وَقَدّ كُنْتَ فِي أحْسَنِ تَقْويْمٍ وَأدَبٍ

إسْتَحِي تَحْيَا مَا حَيّْيتَ حَياً وَأعْلـَمْ أنَّهُ مَــا مِنْ عَبْدٍ فِي حَاجَةٍ لِلذّنْبِ

هِيَّ المـَكَارِمُ إذَا أرَدّتَ أنَّ تَلْزِمَ فالــــخَلُوقُ فِي مَأمَنٍ مِنَ الشُّهُبِ

عَيْنَاكَ بَيــنَ الظَلاَمِ وَالنُّورِ تَنْـعَمَا حَـــــتَّی تَبيَنَتَا الرَّاحَةَ مِنَ التَعَبِ

أيُعَزُّ ذُو الذُلّ بِمَــعْصِيَةٍ لاَ تُـــكْتَمُ فَيَـجْهَرُ بِهَا وَهُو مَزْهُواً بِالعَجَبِ

أتَدّرِي لمَا يسْوَدُّ اللَيلُ وَيُــــــعَتَمُ أوأنْتَ لاَ تَـــدّرِي مَا أعِدَّ لِلمُذْنِبِ

زَمَانُ السَعْدٌ يَذْهَبُ وَيَعُودُ فَيَـــقْدِمُ فَتَرَبَحْ مِنهُ مَا لَمِـعَ وَرَنَّ كَالذَهَبِ

وَأصْبُرْ عَلَی #زَمَانِ المِحَنِ تَعْظُمْ عِنْدَ مَنْ إبْتَلاَكَ بِالعَجْزِ وَالــعَطَب

خَلقُهُ وَهُوَّ مَنْ أفْقَرَ وَأغْنَی وَأطعَمَ أوهُوَّ مَنْ عَلّمَ غَيرَ مُتَعَلِمِ بِالسَبَبِ

هَلّْ الحَقُّ وَوَقُودُهُ الخَيْرُ سَيــــُهْزَمُ فَلاَ يَبّْقَی إلاَّ الذّكْرُ فِي الــــــــكُتُبِ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**31 ) أكْمَلتُ إخْرَاجَ الحَيَاةَ مِــــــنَ الحُلُمِ**

أكْمَلتُ إخْرَاجَ الحَيَاةَ مِــــــنَ الحُلُمِ وَأعَــــــــدّتُهَا مِن النَكرةِإلی العَلَمِ

عَظِمْ خُطُوبَهَا بِمَنطِقِي تُشعِرُكَ يَــا هَاجِـــــرَ النَدَمِ بِحَاجَتِكَ إلی النَدَمِ

السَمَاءُ غَطتْنِي وَ أفزَعَتْنِي بِالرّعْدِ وَإتَسَـعَتْ أفقاً حَتَّی شَعَرّتُ بِالعَدَمِ

أحْتَاجُهَا وَهِيَّ الّتِي تَحْتَاجُ للعَـضُدِ أرْتَادُهَا وَهِيــَّي المُـكونَة مِنَ الوَهْمِ

أشْتَاقُ إلی مُشتَاقة فِي حَـــالةِ نَكَدِ وَأركَــــــبُ إلی الّتَي تَسِيرُ بِقَدَمِي

أَمُـوتُ إذَا أحَاطَتْنِي أعْيُنٌ بِالحَسَدِ أوْ أحْــــــــيَاهَا بَينَ البَوحِ وَالكَظّمِ

وَبيتُ شِــعرِي الوَاقِفُ عَلی الوَتدِ يَصـــفُ أيَاماً بينَ النُطقِ وَالصَمَمِ

وَالدَمــْــــــعُ الذِي تَبَخرَ مِن الغُدَدِ فَجَــــفَّ بــــجفَافِهِ الرَأيُّ مِن القَلَمِ

لذَا الـــــحَيَاة قَد طَابتْ فقَط لِلأسد كَريــــــمَة دَائمة وَلَو بِعِظَامِ الرِمَمِ

سـَــــألتُهَا عَن مَوعدِ لِي مَعَ اللحْدِ فَقَــالت ومَا حَاجة المَرأ إلی العَظمِ

أبُوحُ فيـــــــقتَمُ الوُضُوحُ بالأسْودِ مِن الحِـــــرفِ والجَريرِ مِن الحِكَمِ

لا إسمَ أخــــرَ يُرَادِفُهَا فِي المُنجدِ وَلا يَــــختَلفُ مـــــَعنَاهَا عِندَ الأمُمِ

حـُــــمِلَتْ للسَيفِ أسْمَاءٍ للتَحدِي وَدَارتْ رَحَاهَا بينِ الفَارقِ وَالحَاسِمِ

المَوتُ حَتفَ الأنفُ قلتْ كَـالودِ ذَهَبَ يَومُهُ كــــَـــسَلامِ عَليهِ السَّلامِ

بعِلمِ المَكلومينَ يُنَادَی عَلَی الجُندِ فـــَلاَ تَنــجُو النِعَـــمَ مــِـنْ الــــــنَقمِ

15أبريل شهر رمضان 1443

[**الفهرس**](#الفهرس)

**32) إنَّا فَــــــعَلْنَا بِنَا كَـــــنُصْحِ الصَّبْرِ لَنَا**

إنَّا فَــــــعَلْنَا بِنَا كَـــــنُصْحِ الصَّبْرِ لَنَا وَعِتتتنْدَ سَدِيدِ رَأْيٍ نَزَلنَا وَتَنَازلْنَا

فَـــــعَلْنَا الفِعَالُ التِي قَدّْ إفتَــــــــــعَلنَا وَبِفِعْلِ الفِــــــــــعْلاَتِ فِينَا إنْفَعَلنَا

سَـــــــألْنَا الجَوَابَ صُنّعَ السُؤَالَ لأَنَّ فَهَمُ السُؤَالُ هُوَ أعْظَمُ مَـــا فَهَمَنَا

نُــــغَنّي بِحَقٍ لِحَقٍ لأجْلِهِ تَـــــــــغَنَّی كُلُّ الّذِي طَالَ عُمّرُهُ شِعْراً وَفَناً

لَنَا فِـــــــــي الصَنِيْعِ الجَمِيلِ يَدٌ وَإنَّا عَرَبٌ لِلعَرَبِ مِنَا مُبَـشَرِينَ بِالجَنّةَ

سَكَنَ الغَضَبُ فِي صُدُورِنَا فَمَا سَكَنَّا بِدَمِــــــــنَا شُغِلنَا ثُمَّ بِغَيرهِ إنْشَغَلْنَا

مَـــــــــحَطُ النَّظَرِ كَثِيْرٌ مِنْ مَنَاظِرُنَا يحُطُ الخَطَرُ إِذَا نَحْنُ طِرّنَا وثُرّنَا

لَولاَ وُجُـــودُ اليَهُودُ مَا كُنَّـــــا جُرّْنَا وَحَتَّی بِنَصْرِ النَّصَارَی نُـــصِرّنَا

يَذْكُرُ السّـــــــــلاَحُ بِأيّ كِفَاحٍ أمِرّنَا هُـــــوَّالحَدِيْدُ وَنَحْنُ الذِيْنَ إِنْفَجَرّنَا

شَغَفْنَا الشَــــــــغُوفُ وَمَعَهُ إِنْتَظَرْنَا سَنُحَرِرُ بِنَا القُــــــدّسُ إذَا تَحَرَرّنَا

[**الفهرس**](#الفهرس)

**33) الظُلْمُ قَدّ سَارَ أضْعَفُ مِنَ المَـــــظلُومِ**

الظُلْمُ قَدّ سَارَ أضْعَفُ مِنَ المَـــــظلُومِ رُغّْـــــــمَ أنَّهُ لَمِعَ كَلَمّْعَةِ النُجُومِ

فِـــــي فِطْرَةِ الكَائِنَاتِ سُؤَالٌ وَجَوَابٌ أيُصْــــــــبِحُ النَائِمُ كَالقَائِمِ لِلقَيُومِ

سَيُــــــــــــنْفِقُ الإِسْلاَمُ حَلاَلٌ وَثَوَابٌ وَيُهْزَمُ أخْرَصٌ مَرّجُومٌ بِالرُّجُومِ

أيُّـــــهَا الأَوْطَی مِنَ الأَعْلَی ألاَّ تَرَی أنَّ عَـــــــظِيمَ الشَـــأنَ لِلّهِ العَظِيمِ

تُـــــــجِيْدُ تَطوِيْقَ الجِيدِ بِحِبَالِ سَوّفَ وَأنْـــتَ للِتَوبَةِ أحْوَجُ مِنَ الرَجِيْمِ

سَتَبْقَی الأَيــــَامُ يَومٌ لِـــــيَومٍ ضِـــــدّ فَـــــزِدّْكَ بِالحَلاَلِ عَلَی التَّحْرِيْمِ

شَتَّانَ بَيْنَ مَا رَأيْتَ وَأرَيْتَ يـَا بَاعِثَ السُّـــــــــمُومَ ثُمَّ مُسْتَمْتِعْ بِالنَسِيْمِ

يَنْتَهِي عُــــــمّرُ المُؤمِنُ إذَا جَاءَ أجَلَهُ وَالكَــافِرُ يَعِيْشُ إلی بَعْدَ التَقْويْمِ

لاَ تَـــــــــعُودُ السَاعَاتُ إدّرَاجَهَا وَلاَ تُعَــــجَلُ وَلَو إجْتَهَدّتَ فِي التَعْلِيمِ

تَجَرّدْ مِنْ شِعَارِ بَأسٍ فِي يَأسٍ تَلْمَسِ مَا نَالَ العِبَادُ مِنْ رَحْـــمَةِ الرَّحِيْمِ

تَوَخَّی فَرُبَّ دِقْةٍ تُوَخّْــــــــتْ فَكَانَتْ لِلمُتَوَخِين تَخْفِيْفٌ خَيْرٌ مِنَ الوَخِيْمِ

بَعْدَ كُـــــلِّ بُعْدٍ يَبْلُغُ الفَهْمُ مَــــــــحَلَّهُ وَمَـــا أبْعَد الفِرّدَوسَ عَلَی الجَحِيْمِ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**34 ) ذَهَابِي بَعْدَ طول العُمْرِ إلی أيّـــنَ**

ذَهَابِي بَعْدَ طول العُمْرِ إلی أيّـــنَ وَالــــعَمَلُ خَيرٌ أو خَطأٌ أو بَينَ بَينَ

عِشتُ وإستَرَحتُ كَأنمَا قدَ إنتَهَينَا فَمـــــــَنَ سَيَخَافُ إذَا إرتِحنَا وَنَسَينَا

تَعَودَ القَلبُ عَلی الوُقُوفِ صَمتاً إنَّ الصَمــــتَ لَيسَ هُوَّ كُلُّ مَا جَنَينَا

أَكمَلْ يَا شَعرِي بِالغَدِ حُسنَ ظنكَ فنَــــحنُ إذاَ مَا ظنَّ الشَـــاعِرُمَا ظنَّنَا

الحُبُّ يَا أدمُعِي بِكِ حَيرانَا حَزِينَ يَـــسكنُ القَلبَ وَلَا يَــــــقْبَلُ التَسْكِينَ

كَذِبِي لاَ يُستَملَحُ ليَصدقَ الأنين سَأئِنُّ بِــصدقٍ إلی سَــــــاعَةِ التَأبينَ

فيَا سَاعة الرَحِيلِ مَتَی سَتَركَبينَ وَتــمضِي نَحْوَ أعلَی وأسْفلِ السَافلينَ

يَسألُ السَيفُ عَن سَاعَةِ المَلاحِمِ فَمــــن يَردُ عَليهِ وَويلٌ للــــــــمًنافِقينَ

يَنزلُ الخَوفُ رُغمَ صَدِ الصُدُورَ لهُ وَأهَــــــازيجُ الشَيطان وَ التَلاحِينَ

تَصعدُ الرُوحُ رُغم حَاجَة الجَسد لَها، إذَا طلبهَا الحَقُ حَقَّ قَولُهُ اليَقينَ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**35 ) سُـــلُوكِي تَحْتَ الشَمّسِ وَاقِفٍ فِي مَوقِفٍ**

سُـــلُوكِي تَحْتَ الشَمّسِ وَاقِفٍ فِي مَوقِفٍ لاَ فَوقِيَةُ فَوقَ الأرّضِ وَلاَ أسْــكُتُ

كــــَذَلِكَ مَضَی الزَّمَانُ عَلَيهُمْ غَيْرِ أَسِفٍ وَبَعْـدَ مُضِيْهِ أنَا الوَاقِفُ حَيْثُ كُنْتُ

أَطَلتُ عُـــــــمرِي تَشَرُّفَاً بِصُلبِ السَلَفِ كَـمَنْ كَانَ لَهَا فِي سَالِفِ الأَيَامِ كُنْتُ

أَحَـــــــــائِرٌ أنْتَ فِي نَوْعِ كَلِمِي وَأَحْرُفِي إِلَی حَدِّ أَنّكَ أغْرَقْتَنِي بِمَا فَــــــهِمْتُ

أَحْـــــــــكِي لَكَ مَا فَعَلَتْ الرَّمْيَةَ بِالهَدَفِ عَسَاكَ تَدْرِي بِأَي السِلاَحِ قَدّْ أصَبْتُ

هَـــــا قَدّ هَــــــــجَوتُكَ مُتَهَماً بِالضُعْفِ وَلاَ يَضْعُفُ جِدّاً إلاَّ الـــّذِي هَجَوتُ

خَمّنْتُ وَالتَخْمِينُ عِندِي بخَطٍ عَلی الكَفّ عَرّافٌ بِالتَنْــــــجِيمِ عَرَفْتُ وَعُرِفْتُ

هَــذَا أنَا وَإِنْــــكَ سَتَجِدُنِــــي بِالشَـــــرَفِ دَائِماً أيْنَمَـــــــــــا يَتَشَرَّفُونَ تَشَرَّفْتُ

شِخْتُ وَالعُمّرُ لاَ يَزَالُ فِي الــــــمُنْتَصَفِ وَالسُّلــُوكُ مِثلَمَا قَـــــــرَأتُمْ وَ نَشَرْتُ

أنتظــــرُسَاعَةً للِّحَمْلِ عَلَــــــی الأَكْتَافِ وَأنَا فِي الإنْتِظَارٍطَالَمــــــَا حُـــمِلْتُ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**36 ) سَنَصُومُ مَا دَامَ لِـــــرَمَضَانِ الـــــقُدُومِ**

سَنَصُومُ مَا دَامَ لِـــــرَمَضَانِ الـــــقُدُومِ وَنُقِيّمُ لَيّلــُهُ إِمَـــــــــــــامٌ خَلْفَهُ مَأمُومٌ

عَلَـــــــــــی خُطَی بَرَكَاتِهِ أُمِرّنَــــــــــا فسِرّنَــــــا هَدّيــاً وَحِسَاباً بِالنُــــــجُومِ

كُتِبَ عَلَيّنَا فَصِـــــرّنَا كَمَـــــنْ قَبّْلَــــنَا وَكَانَ البَشَرُ بِصَومِهِ لِلشَيْطَانِ خُصُوم

بَـــــعْدَهُ عِــــيدُهُ وَفِيهِ أكْبَرُأعْيَـــــــادِنَا فَتّحُ مَكّـــة وَيَومُ نَــــصرُ بَدّرُ الحَسُومُ

طُـــــوبَی لِكُلّ صَائِمٍ بِهِ صَارَ مَرّحُومٌ وَيَرّحَـــــمُ الَّلهَ كُلّ صَابِرُ كَـــــــــــظُومُ

عَظُمَ فِيهِ شُرُوقُهَا حَتَّی غَرَبَتْ، شَمّسُ الإِلَــهُ تُــــــذَكِرُ غَنِياً بِحَــــــالَةِ مَحْرُومٍ

البَــدّرُعَدَدَهُـــمَا تَصَاعُداً ثُـــــمَّ نُزُولاً حَتَّی إتْضَـــــــــــــحَتَا رُؤيَتَانِ بَالمَعْلُومِ

يَا رَاحَة النّفْس هَذَا شَـــتهْرُ التَمـــــنّي وَدُعَــــــــــــاءُ مُلَبّی وَالفُرّقَانُ المَخْتُومُ

سَلاَمُكَ رَبِي بِهِ يُرَی الــــــــحَقَ جَلياً نَزِيدُ الخَــــــطَايَا فَتَزيدُ بـالغُــــــــــــيومِ

لِكَلامُكَ رَبِــــي فِـــــــيّ شَهْرِ النُزُولِ وَقْعُ العَدَالة عَلَــــــی قَلـــــــبِ المَظّلُومِ

حَالُ اللِسَــــانُ لَـــــهّاجٌ فِــــي إبْتِهَاجٍ رَبّـــــــــــاهُ كَيّفَ الجِهَادُ بالشِقَينِ يَدُومُ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**37 ) عَظِمّْتُ عَلَی بَكْرَةِ أَبِيّْكُمْ فَمَا عَـظُمَـتْ**

عَظِمّْتُ عَلَی بَكْرَةِ أَبِيّْكُمْ فَمَا عَـظُمَـتْ وَدَخَلْتُ فِي صَــفّ اَلْنَيَاشِينِ الــــــثِقَالِ

وَمَادَتْ لِي كَفّات للأَحَظِ مَـــا وَزَنَـــتْ إِلاَّ لِلــــــــــبشرِ ذَوِي الأَجَالِ الطِــوَالِ

لَيّتَ الهَامَاتُ التِي لِقِمَّتِي مَـا وَصـَلـَتْ تَـــعْرِفُ أنَّ العُلُوَّ لَيسَ مِنَ المُــــــحَالِ

يَا مَالِكَ سِحْنَةٍ أَبَداً مَا خَــــــــــــجَلَتْ ألاَّ تُغَيرَنَّ مِنْ أقْـــــــــــوَالٍ إِلی فِعَالٍ

وَضَعّْتُ الكَلِمَاتَ فِي صَفّي فَإِصـطَفَتْ وَكَونّتُ لِلنَصــرِ أسْبَابٍ بِالأَقـــــــــوَالِ

لاَ تَكاَدُ المَصَائِبُ تُخْطأُكُمْ وَنَقَــــمَتْ الــــخَيرَاتُ عَلــــَيْكُمْ فَإِحْتَجْتُمْ لِلـسُؤَالِ

الأَهْوَالُ عَلَی العَصّفِ بِكُمْ مَا نَـدَمَتْ وَأَيّ هَولٍ سَيَـــأتِي بِشِدّةِ الأَهْــــــــوَالِ

أَنّْشَالُ بِأبْلَغِ لَفْظَةٍ قَدّ لُفِظَــــــــــــــتْ وَأحُطُّ كُلَّ مِــــنْ حَطَّتْ اللُغَةُ باِلـــمَقَالِ

زِدّ عَلَی لُغَتِي مِنْ لُغَتِكَ إِنْ وُجِــدَتْ فَإنَّ لِلقَولِ وَقــــــــعَهُ فِي أنْفُسِ الأنْـذَالِ

أَفِدّ ضِدَّهُمْ بِشَهـــــَادَةِ أَرجُلٍ تَعَثّرَتْ يَومَ مَشَتْ خَـــيلاَءٌ لِلــــــحَمِيرِ وَالبِغَالِ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**38 ) لاَ أدّري أيُّ الأيَـــــــامُ سَيَحمِلُ الغَدُ**

لاَ أدّري أيُّ الأيَـــــــامُ سَيَحمِلُ الغَدُ مَعَ الرِيحِ سَوفَ تُقبِلُ وَمَعَهُ سَتَرحَلُ

وَأدّرِي لِمَـــــــــــــاذَا الرّيحُ قَدّ وُجِدَ مُــــــــضَادٌ لِلمُستَعْصِي يَقلَعُ وَيَنْقُلُ

يَا حِيلَتِي إنِي إيَـــــــــاكِ وَالعَقلُ أفْقَدُ وَقَدّ كُنتُ أحْتَـــــــالُ وَالتَوفِيقُ يَشمُلُ

يَا سَامِعَ الندَاءِ هَل أنتَ المُـــــــــنجدُ فَينجُو بشِيَمُكَ المَـــــاضِ وَالمُستقبَلُ

أينَ دِقةٍ لِلسَاعَةِ بِجَرَسِ التَــــــــــعَبدِ وَالكيدُ لِأبليسِ أنثَةٌ أو رَجَـــــــــــــلُ

غَلفَنِي الوَرَعُ كَتغليفِ الجِلــــــــــــدِ وهَمِي والوجعُ وَمَا كَانَ الأجّْمَــــــلُ

لاَ أدّرِي كيّفَ يَنّوونَ التَعَمّــــــــــــدُ وَيبقرُونَ بَطنَ الدُّنيَا فَلاَ نُحّْمَـــــــــلُ

كَثيرةٌ هِي هَزَاتُ الأرضُ وَالمَعبَـــدُ وَالهَولُ إذَا بَلَغَ النِصَابَ يُــــــــزَلزِلُ

فيَا نَفسُ فِي غَير صَـــــــــــبرٍ تَتَجَندُ تذَكَرِي أنَّ القَرأَنَ لِلخَيرِ يُقرَأُ وَيُرَتَلُ

وَيَا رُوحٍ للبَاريءِ غَداً سَتَصعَــــــدُ مِن الذِي عَليكِ بَخَلَ ثُمَّ سَوفَ يَبْخَلُ

فَليكثرُ الكَلاَمُ وَالمَـــــــــغَازِي تُنشَدُ طَالَمَا لِلحُكَمَاءِ أرَاءٍ تُجَلجَــــــــــــلُ

وَطَالَمَا الأرَاءُ بالأرَاءِ تُســـــــــــنَدُ تَلكُمْ الأيَامُ تَأتِي خَيرٌوَأفضَـــــــــلُ

لَهَا سَيَنبرِي الأَشَدُ وَالمُتَشَــــــــــدِدُ فَالحَربُ عَلَی الأبطَالِ لاَ تبَّطـــــلُ

تُدَكُ النَفسُ عَلناً فَلاَ تَــحْمَی وَتَبرَدُ وَلأكبَرِ الجَهَادِ عِبَادُ بِالحَقِ تَعمَـــلُ

لاَ أدّري مَتَّی حَقاً سَوفَ أفقَــــــــدُ وَتُزَغرِدُ الأرضُ رِثَاءً وَتُسَنبِـــــلُ

وَأدرِي أنّي ذَاتَ يَوم لِلثَرَی مُتَوَسِدُ وَكَانَ التُرُابُ لِي المَبعَثُ وَالمَنْزِلُ

خُلِقتُ مِنهُ وَقدَّ صِرتُ فِيهِ مُمَــــدّدٌ هَذَا مَا هٌو خَبَرِي العَاجِلُ وَالأَعْجَلُ

تَحُدُّ أرضِي ثُقُوبٌ نَزَلَ فِيهَا البَردُ وَجَحَرَ فِيهَا الدَّهرُ وَالــــــــــــعَمَلُ

لاَ أدّرِي بأَيّ اليَقِينِ سَوفَ أسْــعَدُ إلاَهِــي إنِي فِعْلاً عِشْتُ لَكَ أَتَوَسَلُ

وَأدّرِي مَا نَوعُ خَطأَي الــــمُتَعَدِدُ إذّ كُنتُ فِعْلاً وَيَقِيناً أَتَـــــــــــقَولُ

لَمّ تَــــــــــأتِي أَيَاتُ الرَّبُ لنَرتَعِدُ وَجَاءَتْ لِنُكَابِرُ وَنَشْقَی وَنَتَطَاولُ

أَنَدّرِي وَالوَكَسُ حَوْلَنَا مُسْتَعِـــــدٌ وَالوَثَنُ يَربَحُ مِنَا ثُمَّ لاَ يَتَعَطَـــــلُ

بِأَي صَفِيرٍ نُنذِرُ فَنَصحُوا وَنُنَـدِدُ فَليُدَوِي الأَذَانُ لِنَرّكَعُ وَنَــــتَجَمَلُ

لاَ يُطَالُ إلاَّ مَا أَتَـــــــــاحَ الفَعَالُ فَلاَ يُعــْيّيَنَكَ طَلَبُ تَبَدّلَ الأحْوَالُ

يَخُصُكُمْ شِعْرِي بالنَصَائِحِ تِبَـاعاً وَمَا كَانَتْ النَـــصَائِحُ إلاَّ أفْضَالُ

إنَّ خَيرَ شِيمَةُ فِينَا البَذلُ يُبْـــــقِينَا وَنـــــــَبْقَی بِشِيَمِ البُطُولَةِ الأَبْطَالُ

فَيَا مَنْ تَرَی فِي ظُهُورِنَا الظَوَاهِرُ إِنَا نُقبِلُ عَـــلَی الدُّنْيَا إِقــــــــــبَالُ

طَائِرُ الحِقّدُ فِي عُنُقِ الحِرصِ يَظهَرُ وَتـــــــظهَرُالنَّارُفِي قَدّحِ الأقَوَالُ

**39 ) تَـــحْيَا الأمِرَة النَــــاهِيَة بِلادُ الجُدُود**

تَـــحْيَا الأمِرَة النَــــاهِيَة بِلادُ الجُدُود تَحْيَا الجَزَائِر حَتَّی بَعدَ الوُجُـــــودِ

يَـــــحِقُ لَهَا وَتَبْنِي لِلدّمَــــاءِ السُدُودِ يَـــــــــمُوتُ فَدَاهَا الرَافِدُ وَالمَرّفُودُ

غَــــلاَبَةٌ بِعُــــرّفِهَا وَلَـــــهَا بِهِ سَمّعٍ وَطَاعَةٍ وَإسْأَل عَن العُرفِ الشُهودِ

خَـــــــلاَبَةٌ بِظَهرِهَا وَظَاهِرُهُ الجِبَالُ وَبَاطِنُهُ الرِجَــــــــالُ بِطِيْنِ الجُدُودِ

حَـــــولَهَا العُرُوبَة دُولٌ أهْلٌ وَجِيرَة وَحَبَشٌ حَشَمٌ لِلحَدِ مِن جُورِ الحُدُودِ

إسْمَعْ لَهَا أغَانِي لِمَنْ حَمَلَتْ حَمَاسـاً وَإسْكَرْ كَأونَاسٍ أشْجَتْهُمْ كَـــــــــعُودٍ

لَبِي لَهَا وَسَتنْـــجُو مِن شَرِ لَيْتَ وَلَو وَأكتُبْ لَــــــهَا بِالشِعرِعَنْ المَقّصُودِ

سَمِي لِلسَامِي المُشّتَقَ مِـــــنْ إسْمِهَا وَإنذِرْ بِفِعلِهَا فَفِعلِهَا لِلــــــــــــــرُعُودِ

أَتدّرِي مَا شَـــــوقُ الطَلْقِ لِلإطْلاَقِ إذَا لَمّ تَكُنْ لِثَوَرَاتِهَا مِـــــــــنْ الوَقُودِ

أتَدّرِي مَنْ حَوّلَ القَزَمَ إلَى عِمّلاَقٍ إذَا لَمّ تُسلِحــــــكَ بالشَجَاعَةِ وَالبَرُودِ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**40 ) رَفِيقُكَ الذَّي يَلزَمُكَ فِــــــي الطَرِيقِ**

رَفِيقُكَ الذَّي يَلزَمُكَ فِــــــي الطَرِيقِ كَريقِكَ تُطفأُ بِهِ نِيرَانَ الـــــحَرِيقَ

رَفيقكُ إذا كَانَ يَلزمُكَ الرَفِــــــــــيقَ هُوَالذِرَاعُ وَكَـانَ الذِرَاعُ الصَدِيقَ

إنَّ أنتَ هُوَ مَن أحْسَنَ لَكَ التَصفيْقَ هُوَ أنـــــتَ وَقَد كَانَ البَاقِي تَلفِيقَ

ألاَّ تَتَحَرَكْ خَارجَ رُوح الـــــــفَرِيقَ تَحَركْ لِتَدرِى أنَّ هَــــــذَا قَد يَليقَ

ألاَّ تَتَمَردْ عَلى العُـــــــرفِ العَريقِ تَمَردَ تَنجُو مِن سُيُوفٍ الـــبَطاَريقَ

ألاّ تَنصَحَــــــــــن بالنُصحِ الغَريـقِ إنصحَ لهٌ يَنجٌو مِن اللهثِ والنَهِيقَ

ألاّ تُــــــغيرنَّ حَبلاً للرجُلِ الـخَنيقَ فيَأتِي الإعــــــــدَامُ بالحُرِ الطلِيقَ

أشعِل فِينَا مَــــــا كَانَ فِينَا البَريقَ يَنطفأ شَبُابُ الــــزَينةُ وَالمَسَاحِيقَ

أجْمَلُ مَـــــــــا فِينَا قَابلية التَسّويقَ فِبعْ مِــــنَّا بالـــــجُملةِ وَالــــتفريقَ

أبشعُ مَا فِينَا فَـــــصَاحَة الجُوَاويقَ وإنَّ الجَهلَ فِي عُقولنَا وَرَمٌ عَمِيقَ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**41 ) أيُّــــــــهَا المَاضِي إِلی مَتَّی سَتَمّْضِي**

أيُّــــــــهَا المَاضِي إِلی مَتَّی سَتَمّْضِي وَلَنَا فِيكَ العُمّرُ الأَولُ وَالأَخِــــــيرُ

يَا سِـــــــــــــيرَةٍ رَوَاهَا الحَنِينُ بَاكِياً إنَّ غَدُنَاَ عَلَی خُطَاكَ نَـحْوَكَ يَسِيرُ

حَـــــــتَّی إذَا كُنّتَ الهَمُّ فَأنّتَ مَاضِي ولا َوَيلٌ لِمَنْ صَارَ مَاضِيهِ سَمِيرٌ

قُلـــتُ رَأيّ فِي خَوَالِي الأَيَامِ وَزِدّتُ كُلّمَا طَـــــالَ الزَمَانُ وَأَطَالَ التَعْمِيْرُ

سَوّفَ يُقَاسُ الحُلُمُ بِمَطلَعِ أَخِرِ شَمّس وَعَلَى نَــــحْوِ ذَلِكَ سَيَسْتَمِرُ التَبْشِيْرُ

فَإسْأـــَل الإذَاعَاتَ عَنْ عُمّرِ الأخْبَارَ فِي الأَصلِ كَـــانَ مَصْدَرُهَا الَخَرِيْرُ

دَعْنِي لِلشِفَاءِ فَأَنَا مُنْذُ أمْـــسَ نَاظِرِهُ كَفلْســـــطِينْ تَنتَظِرُالغَيثُ وَالتَحْرِيْرُ

دَعْنِي أوَدّعُ الرُوُحَ بِقَرَارِ المَــــصِيْرِ وَدَعْنِــي أصْنَعُ لِلدَاجِنِ جَنَاحَاً فَيَطِيْرُ

إن الـــــعامَ الأشخَمُ قَدّ مَضَى غَائِباً وَقَــــدّ نَـــجَونَا بَعْدَهُ فَـــلاَ تَــــــنْسِيْرُ

وَإنَّ الـــعَامَ الأخْصَبُ قَدّ دَنَى قَادِماً يَرَى فِينَا النَـــــــــجّمُ وَالطّــــــــرِيْرُ

وَإنَّ عَــــــامَ فِيهِ غَزَونَا كَوَاحِدٍ مِنَا وَإنَّ عَـــــــامَ نَحْبِنَا هُوَالرَجُلُ العَرِيرُ

عَلَيهِ فَإنَّ لَـــــــومَنَا لَـــــيْسَ المُبَرِرُ وَإنَّ لَـــــــومَ الزَمَانُ هُوَ حَقُ التَبْريرُ

بِفَضْــــلِ رَبّنَا سَاءَ مَطرُ مَنْ حَوّلَنَا وَخَـــــــصَتنَا سَمَائُنَا بِغَيثٍ مَائِهِ نَمِيرُ

ثُمَّ بِغَضبِ رَبنَا عُـــصِفَ بِمَا حَولَنَا فَصَارَمَا كَـــانَ نُــــبَاحٌ اليَـــومَ هُرِيرٌ

عَلَيهِ فَــــــإنّ لِلدّهْرِ كَــــشَفِيرِ الحُفَرِ وَالوُقُوعِ فِيـــــــهَا خطبٌ قَدَرُهُ القَدِيرُ

فَيَا مَنْ مَــــــــاتَ فِـــي الحَيَاةِ تَمَنْياً هَــــــــكَذَا الدُنْيَا تُرَحِلُ الغَضُ الغَرِيرُ

وَيَا مَنْ عَــــاشَ فِي المَمَاتِ تَـــحِيّةً وَإنَّ عِــــــــــــمَادَ العَرِينَ بَنَاهُ الزَّئِيرُ

عُرُوبَةُ الفَرسْدَقِ صَمَدَتْ فَمَا بُطُلَتْ رُغّـــــــمَ أنَّ المُعَادِي وَالهَجَاءُ جَرِيرُ

وَأدَابُ المُتَنَبِي اليَومَ قَـــــدّ صَـارَتْ قَنَاعَةُ لاَ يَــــجهَلُهَا بصِيرٌ وَلاَ ضَرِيْرٌ

عَلَيهِ هَكَذَا الصَـحَائِفُ قَــــدّ نُشِرَتْ هَـــذَا الجِدُّ مَحْمَلُهُ وَذَا يُــــكتَبُ تَزمِيرُ

رَأيّ سَكَنَ فِي مَــــسّكَنِهِ مُــــحْتَكِماً يُــــــنكِرُ مَعَ النَاكِرينَ أصْوَاتُ الحُمِيرُ

لِلوَجْهِ بَشَاشَة وَبَشّة مِن صِدّقِ شَاشَة مُــــحيّا مُـــصَورٌيُـــطورُوَلاَ تَطوِيرٌ

وَللآنْفِ أنَفَة وَضَجّة مُكَبّرٌ صَوتُهَا وَالصَفّو عَلَى هَوَاءٍ يُعَكّرِهُ التَـــــشفِيرُ

أقْبلْ يَا مُــــــقبلْ بقَسَمَاتِ المُسْتَقبَلِ إذاَ إسْتَـــطَعْتَ رَدَّ تَـــقْلِيعُ الأَعَــاصِيرُ

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ

عامٌ أشخَمُ: لا ماءَ فيه ولا مَرْعَى

تَنْسِيْرُ : نسَّرَ ينسِّر ، تنسيرًا ، فهو مُنسِّر ، والمفعول مُنسَّر

نسَّر الشّيءَ :بالغ في تقطيعه ونَتْفِه

طرير: (اسم) الطّريرُ : المطْرُورُ

الطّريرُ: ذو المنْظَرِ والرُّواءِ والهيئةِ الحسنةِ

عَرير: (اسم) العَرِيرُ من الرِّجال: الغريبُ

العَرِيرُ (من الحديث) : الغريب

النَّمِيرُ من الماء: الطَّيِّبُ الناجع في الرِّيِّ

شَفير: (اسم) الجمع : أشفَارُ

الشّفِيرُ : الحرف والجانب والناحية

غَرير: (اسم)

الجمع : أَغِرّةً ، و أَغِرّاء ، جمع غُرَّان

الغَرِيرُ : الشاب لا تجرِبةَ له

الزَّئير: (اسم)

صوت الأَسد في صدره

[**الفهرس**](#الفهرس)

**42 ) خَرَجْتُ بِالنِيَابَةِ عَنِ الــحُرُوفِ**

خَرَجْتُ بِالنِيَابَةِ عَنِ الــحُرُوفِ إِلی سَــــــــاحِ الفِدَاءِ وَالرُكُوبِ

فَلتَرّكَبْ خَيلُ الإِلهُ وَتَـــــــجْلبُ عَلَی البـــَاغِي وَالكَــــــــــذُوبِ

يَا حَامِلَ الغِمّدِ فِي وَجهِ سيافٍ إنَّ الأعزَلَ فِــــي الــــــــقُلُوبِ

دَمُّ فِي غَمّ وَالـــــحَربِ تُدَاويهِ وَللنصرِ رِيحٍ لَوحَــتْ بِالهُبُوبِ

دَمّي وَقَدّ غَنِمَ دَمّ مَــــــــغمُومٌ يَفْزَعَ إذَا هَمّتْ حَرّبٌ بالنُشُوبِ

إذَا أعَـــــــزَكَ اللّهُ بِأمِ المَعَاركِ لاَ يَـــوصفونكَ بِالمَـــــــــغْلُوبِ

وَقَـــــــدّ يَظنونكَ أَنتَ المُتَاركُ وَهِـــــي التِي تَوَارَتْ بِالغُرُوبِ

وَلاَ تـــحْسَبَنّ القَتَلَ شَـرّهَزِيمَةً وَأنـــــتَ عَالِمٌ بِقِصَةِ المَصلُوبِ

قَــدّمْ السَّيفُ عَنِ الحَرّفِ تَسْلَمِ ثَـــــمّ لاَ تَضَعْ ثِقَةً فِي الخُطُوبِ

خُــــــلاَصَةَ النُصّحِ عِشّهَا أبِياً فَهِيَّ بِالإبَاءِ تُضْمَنُ فِي الجُيُوبِ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**43 ) قُــلْ لِلأَشَدِ مِنّي حَدّثْهُ عَنْ مَا دَهَاهُ**

قُــلْ لِلأَشَدِ مِنّي حَدّثْهُ عَنْ مَا دَهَاهُ وَهَل يَـشْتَدُ الرِجَالُ بَعْدَ الرِجَالِ

حَــــتماً سَيَبْلغُ السّيِفُ عَصرَ هَوَاهُ لِأَنَـــــهُ أطوَلُ مَدَی مِنَ الأَقْوَالِ

حَرَمـْتُ عَلی قَلَمِي بَـعضُ الحَرَامِ كَــــــذَبْحِ الحَمَامِ وَتحْدِيدِ الأَجَالِ

أجَـــــــيدُ لَيَّ اللسَانِ بِأَحْكَمِ الكَلاَمِ وَأَجــــــــوَدُ الجِيَاد قَدّ كَانَ مَقَالي

وَسِيلَتِي فِي الحَرّبِ دِيوَان شِــــعْر إقْرَأ مَـــــــا يَقْوَی عَلَی الإِحْتِمَالِ

يَا عُمّرَالجَسُورِإلی أيّنَ تَــــــمّضِي وَأنــــــتَ لاَ تَسْلكُ سَبِلاً لِلأنذَالِ

فِي غَايَةِ النَّفسِ فَرّْضُ نَفّسٌ وَعَيْنٌ وَهَــلّ عَزّتْ النَّفْسُ عَلَی الأَبْطاَلِ

عِنْدَ اليَقِــــــــــينِ لاَ يَسْتَجِدُّ الجَدِيدُ وَحَــــسْمُ الأمُورُ لَيْسَ بِالإحْتِمَــالِ

يَا لَيّنٌ أنِـــيّثٌ أيّنَ الــــــحَدِيدُ فِيكَ وَإِنَّ الصَلاَبَةَ قَــــــدّ خُلِقَتْ لِلنِزَالِ

مِنْ نَاحِيَتِي طَالَمَا كُنْــــــتُ شَوكَةً وَمِنْ نَاحِيَتِكَ كَمّْ عِشْتَ فِــي إذْلاَلٍ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**44 ) رَيّـــــــانُ وَالإسْمُ رَنَّـــــــانٌ طَنَّانٌ**

رَيّـــــــانُ وَالإسْمُ رَنَّـــــــانٌ طَنَّانٌ صَبِيٌّ وَليٌّ فَهَيْهَاتَ يَــــــــا فُلاُنْ

مَتَّــــــــی كَانَ البِئرُ لَحْداً يَايُوسُفَ أَومَتَّی كَـــــانَتْ الشَــــهَادَة فُقْدَانْ

يَــــــكْفِكَ مِنْ الدَّهْرِ خَمسَةِ الزُّهُورِ لتُصبِحَ للمـــــحبةِ قِصةٍ وَعُنوان

غَنِمّتَ القُلوبَ يَومَ ضَــــمّكَ الثَّرَی وَلاَ يَغـــــنَمُ القُلُوبَ كُــــــلُّ إنسَان

غَنْتْ لَنَــا مَلائِكَتَكَ لــــنَسْعَدْ ،وَلَكِنْ يَا بُــــلبُلٌ قـــــــدّْ أحْزَنتْنَا الألحَان

ودّعْهَا مُـــــــبْتَسِماً وِجْهَتُكَ جوَارُهُ وَيَعْجَزُعَنْ وَصْفِ وِجْهَتِكَ اللسَان

خِـــشْيةَ المَلاَمَة كَـــــــظمّنَا النُوَاحَ وَلولاهَــا لبَكيْنَاكَ بِــــكُلّ الألـــوَانِ

شَغفْتَنَا حَتَّی الأرّوَاحُ صَــــــــاحَتْ فِـــي وِحْــــــــدَةِ النُوَاحِ وَالأَحْزَانِ

طُلِبْتَ وتَطلبُ الأبَارُحَتَّی الصِغَارُ وَكُـــنتَ فِي قَاعِهَا كَأنّكَ المـُرجَانُ

يَا مَــــطلبُ أمّكَ وَأبِيكَ مَاذَا تَطلُبُ وَقدَّ فُزتَ بِجَنةٍ وَجَنتُكَ الرّضـــْوَانُ

06 أفريل نيسان2022

[**الفهرس**](#الفهرس)

**45) تَغَارُ مِنِي صِغَارِهَا وَكِبَارِهَـــــا**

تَغَارُ مِنِي صِغَارِهَا وَكِبَارِهَـــــا تَغَارُ وَتَعْصَی أوَامِرَ غفَّارِهَا

يُـــرهِقُهُم مَعْنَى النُبّْلُ مُقَفَّــــــى وَقَصِيدَةٍ عَجَبُهُمْ مِنْ أطوَارِهَا

يُــــــــــكَدّرُهُمْ دَوَامُ بَهَاءُ الحَالُ مَدَى حَيَاة السَعْــــدُ مِشوَارَهَا

سِيّئَاتِهم عَـــــــــلی مَحْمَلِ الجِدّ تَسْتَمِرُتُسْعِرُ لِـــلآخِرَةِ نَارِهَا

وَأنَـــا إذَا لَمّ أصْبِرْلاَ أتــــــــَنَمَّرُ وَ كَبّرْتُ العَقْلَ كَفِعْلِ كِبَارِهَا

فَثِقّ فِـــي العُرُوَاتِ مَــــا وَثِقَتْ وَإنَّ أوثَقهَـــا وَادِهَا وَقِمَارِهَا

بِعِلمِ حَبَاتِ الرِمَــــالِ إِنتَصَحَتْ وَفَاءَتَ بالخَيرِ عَلی جِوَارِهَا

حَيثُ شِعْرِي كَمثلِ المَطَرِيَنْهَمِرُ يَسْقِي وَيُنَمِي وَيُعِيدُ إعْمَارُهَا

أمّةٌ صَـــــــدَقَتْ وَعْدَهَا بِاليَمِينِ وَزَادَتْ مِــــصْدَاقِيةً بِيَسَارِهَا

يَـــــــحْيَا فِيهَا الحَاضِرُوَالحَنِينُ وَمَا طَابَ عَيْشٌ إلاَّ لآفْكَارِهَا

**46 ) أنَا طَرَفُ الحُــــب الأَول**

سَألتُ الشَاعِرَعَن قِصَتِي فأرسَلَهَا لِي فِي قِصَيدَةٍ

مَطلعهَا شَكوَتِي مِنكَ لَكَ وإستقواءٌ عَــنْ الوَحْــدَةِ

يَا مَن لَمْ تَهْوى عَـــينَايَا إلى مَنَ تَـحْتفظُ بالمَوَدّةِ

وَإذَا سَقَى دَمْعي الوَرُودُ مَــــاذَا ستَفَعِل بالوَردَة

وَبَعْدَمَا أسْكبُ حِبْرَدَمّعي لِمَــــــــاذاَ مَا أنَا بسَيدَةٍ

وَسَألْتُكَ أنتَ عَن قِصَتِي وَلِمَا مَا أنَا بِالـــــمُنْجَدَةِ

أنَا طَرَفُ الحُـــب الأَول وَالــــثَانِي بطُـولِ المُدَّةِ

أنَا شَغَلْتُ القــلـبَ الأوَل وَالثانِي مَشْغــولٌ بعَبْدَة

سَـــــأقِفُ تَحْتَهَا للتّحدّي حُـــرَة أغلِي وَنِدَةٌ لِلنِدَةِ

وَإذا كَــــــــانَ الصَدُّ رَدٌّ فَمَا حَــاجَتكَ إلى الحِدّةِ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**47) رَأيُكَ فِيهـــا مَهّْمَ كَانَ لاَ يُسَاويْهَا**

رَأيُكَ فِيهـــا مَهّْمَ كَانَ لاَ يُسَاويْهَا وَكـــــــــيفَ تكُونُ الحَيَاة وَتُدَاويْهَا

عِـــــنّدَ النَجَاحُ تَكُونُ الأسْعَدُ فِيْهَا وَيَوم الكَبْوة تــــــــــصّهَلُ لِتَحْتَويْهَا

كَـــــــأنَكَ مَالِكُهَا تَأمُرُهَا وَتَنْهَاهَا حَتَیَّ بالنَجَـــــــاحِ تَــعِيْشُهَا وَتَحْيَاهَا

لَيْلُهَا يَمْضي ويَسْرِي نَحْوَ فَجْرِهَا تَرَاهَا أَقْصَرُ مِـــــــــنْ أغْنِيةٍ تُغَنِيْهَا

لَيْـــــــتَ الأَدَمِيُّ يَهْتَمُ لَهَا فَيَبْكِيهَا أوْ يَرَاهَا فَرَائضُ بـــخُشُوعٍ يُصَلِيْهَا

صِبَاكَ فِيْهَا قِصَصُ للِأطفَالِ تَرْويْهَا وَوحيُّ الشُيُوخُ بالحِـــــــكَمِ يُبَاريهَا

هَـــــوَاكَ فِيْهَا هُوَ أنَّ تحْيَاهَا كُلُهَا فَتَنْجُو مِــــــــــــنْ حِدَادِهَا ومَرَاثِيْهَا

نَجْوَاكَ فِيْهَا هِـــــي أنّ تَبْتَسِمَ لَهَا ولِمَعَاليْهَا حَـــــــــــقُ الرَّأفَةُ بغَالِيهَا

إلَيْــــــهَا قُمْ مُسْتَقِيْماً كَيّ تُصيبُهَا وَأطْلُبْ نَصِيْبُكَ مِنْ صَوَابِ دُرُوبِهَا

هِـــيَّ الحَيَاة فإطلقْ عَلَيْهَا إسْمَهَا فالدُّنيَا ليْسَتْ هِـــــــــــيَّ وَلا تَنُوبُهَا

[**الفهرس**](#الفهرس)

**48) إذَا الهَـــــــــــمُّ تَوخَی نَفْسِيَّتَكَ**

إذَا الهَـــــــــــمُّ تَوخَی نَفْسِيَّتَكَ وَأَحْزَنَ فِــــي عُمْرِكَ الأَعْوَامِ

وَتَلاعَبَتْ الأَحْـــزَانُ بِحُرِيَتَكَ وَأصْبَحَتْ فِعَالُكَ مِــــنَ الكَلامِ

فَجَرِبْ قَـــولَ أَنَا لَهَا مِن جَدِيد وَلا تَنْسی أَنَّ هَـــذَا مِن الحَرَامِ

رَأَيْــــــتُ مِنَ العَجَائِبِ الثِقَالِ كَالكـــُفْرِ عَـــــلی لِسَانِ الإِمَامِ

وَمَـــا رَأيْتُ فِي كـُلّ الأَحْوَالِ أنَّ العِوَجَ فِـــــي دِينِ الإِسْلاَمِ

إنَّ خـُلُقاً بَيْنَ شَـــــــــرٍوَبَاطِلٍ لَيْـــــــسَ إلاَّغَــــــــماً للآفْهَامِ

وَالهَمُ بَيْنَ الحَـــــالِمِ وَالعَاطِلِ ذُخرُ رَجُلٌ فِي عَصْرِالأحْلاَمِ

الأمسُ إذا تـــــأخرتْ عَودَتهُ مَنْ أيْــــنَ لَنَا بالعَدّلِ وَالسَلامِ

يَا مَجْدَ إنسَانٍ سَبَتَتْ عُرُوبَتَهُ إنَّ صَحْوهَا ثَبَاتاً لِلأقْــــــــدَامِ

لَهَا الشَرْعُ القَدِيمُ وعُــــروَتَهُ تَمَوتُ وَلاَ تـُـــذلُ بالإسْتِسْلاَمِ

**49 ) أفِقْ بِمَا قَدّ أرْبَـــــكَكْ**

تَتُوقُ لِلّبَقَاءِ كَأــــــَنْكَ عَــــــلی الدُنيَا القَدِيْرُ

وَأنْتَ لاَ قُوةَ أو حَوَلَ لَكَ وَلاَ حُسْنَ تَدَابيْرُ

أَرِحْ بالـــــغِنَی نَفْسَكَ وَأزِحْ تَكَدُّرَالفَقِــــيرُ

أفِقْ بِمَا قَدّ أرْبَـــــكَكْ فَوَاقِعُ الحَـــالُ خَطِيّرُ

أَيَــــــامُكَ لاَ غـَدٌ لَهَا وَهي لأمْسِهَا تَسْتدِيرُ

إنَّ الأَوَانَ لَــــــــكَبيْرُ أخِرَتَكَ أوَانَكَ الأخِيرُ

أنْتَ يَا طَائِرَ نَــــفْسَكَ مُغَرِدٌ بَدَلَ التَـــــفْكِيْرُ

أنتَ يَا صَاحِبَ نَفْسِكَ إنَّ الرِفْقَةَ سَـــــــــمِيرٌ

فـَلَبِي لِلمُــهْجَةِ حَاجَةٍ وَلا تَتَطلـبُ الـــــكَثِيرُ

جِـــــدّ السَلاَمَ للرُوحِ إبقِي مَـــــعَهَا التَبْشِيرُ

11/نوفمبر 2021

[**الفهرس**](#الفهرس)

**50 ) فِــــي حَالَةِ عَوّدَةٍ صِرّْتُ**

فِــــي حَالَةِ عَوّدَةٍ صِرّْتُ كَعِمْلاَقٍ كَــــــــــــانَ إنْسَانَا

كَرِهْتُ وَضّعاً عَلِيهِ كُنّْتُ وَلِـــي لِلعُـــــــــلاَ إِسْتِحْسَانَا

أَنَـــــا بِعِلــــــمِ اللّـهِ تُبْتُ وَأذَعْتُ التَوبَةَ إعْـــــــــــلاَنَا

أَنَا يَامَن هَــــــوَی كَفَفْتُ وَكَــــــــانَ لِي أمْسُ الخُذْلاَنَا

بِقَدّرِمَا أمْــــــكَنْ تَمَكَنْتُ وَجَــــــــرَّبَ صَدّرِي الغَلَيَانَا

وَذَنْبـــــــي إذا أنَا سَكتُ كَذنبِ مَـــــنْ غَطتْ الأكفَانَا

وَرَدِي إذَا أنَـــــا مُزِقتُ أبـــــــــداً لَيْسَ المَوتُ هَوَانَا

وَعِندِي إذا أنَا صــَمَدّتُ أصـــّدَقُ خَبَراً للذِي قدّ كَانَ

وَقـــدّ كانَ الخَبَرُ تُـــبّتٌ وَإنَّ الدُنيَــــا إمْــــــــــــتحَانَا

وَليسَ للـــــــــدّهرِعَورَةٍ وَإذَا مَضَى صَمّتْ لَهُ الأذَان

**51 ) تَمَنّی بِحَـــجْمِ ليْتَ**

تَمَنّی بِحَـــجْمِ ليْتَ وَأمْلُكْ بِقِـــــــــيمَةِ لِي

لأنْكَ يَـــا مَنْ أنْتَ لاَ إلاهٌ وَلاَ وَلِــــــــــي

وَتغَنّی إذَا حَلِمْــتَ وَأسْعَدْ كَكُلِ شَــــــــقِي

وَتَنَفَسْ إذَا سَـــكَتَّ فَصَوتُ الصَمْتِ شَجِي

وَأكْمِلْ إذا شَرَعْتَ تَوَكَلْ عَلــَی العــــــَلِي

فَقَدّ سَلِمْتَ وَوَقَفْتَ بَعْدَمَا كُــــــــنْتَ صَبِي

فَأنْتَ إذَا صَــلَحْتَ صِـــــرتَ حَكِيْماً تَعِي

أمَــــــا إذَا أفْسَدْتَ فَأنتَ لاَ تَــــــــــسْتَحِي

كُـــنْتَ كَيّْفَمَا كُنْتَ سَتمُوتُ وَتَــــــــــنْتَهِي

وَسَتَبْقَی إذَا أرَدّتَ بالجَــــــــــارِيَةِ الحَييّْ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**52) يَطُولُ الكَلامُ وَ يَبْقَی**

يَطُولُ الكَلامُ وَ يَبْقَی فِي بَعْضِ الرُؤوسِ قَصِيْرْ

ويقل الكـــــلام ويلقی عَنــــدَ اللَبيبِ تَفْـــــــــسِيرْ

وَرُوحٌ بِالحَرفِ تَرّقَی وَيَــــــرّقَی مَعَهـَا الضَمِيرْ

والأعْدَاءُ بِــــهِ غرّقّی فَـــــأكثرْ مِـــــن التَــــكبير

بِهِ قَدّ تُكَــبُ وَتُلّْقَی فِي النَّـــــــــارِ وَبِئسَ المَصِيرْ

وَبهِ السَعِيدُ قَـــدّ يَشّقَی وَيُصبِحُ الكَبيرُ صَــــــغِيرْ

سِيّمَا كَلامُ الــــــفُرّقَی وَالبِدّعَـــــــــــــة وَالتَزّمِيرْ

فإصّعَدْ بأحْــكَمِهِ فَوقَ وَأسْعـــــــــدْ بِعَادِلِهِ وَطِيرْ

وَأطلُبْ أطيَبَ الرِزقَ كَــــــــــمَا تفْعَلُ العَصَافِيرْ

وَأحْفَظْ مِـــــنهُ الأحَقَّ حِفْظاً بالــــــــجِدِ وَالتَشْمِيرِ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**53 ) حَــــــولَ القَلبِ سُمُّ مِنَ السِهامِ**

حَــــــولَ القَلبِ سُمُّ مِنَ السِهامِ وَأنَا أرِيــــدُ المَوتَ فِي الخِتَامِ

مَاذَا أفـــــعَلُ لِفَيّضٍ مِنَ الغَرَامِ يَدّعُونِي لِلعَيشِ فِي ظِلِ الهِيَامِ.

تَعِبتُ جِــــداً مِن حَربٍ بالكَلامِ وَالخَــصمُ لاَ يُحَاربُ بالحُسَامِ

وَكيفَّ يـَكبُرُ صَدّرُ للكُــــــظامِ وأرضهمُ قَـــــــدّ مادتْ بالأثامِ

عَلــــــی مَحْمَلٍ لِلجِدِ وَالإلتِزامِ عِشْـــــــــتُ أكِيدُ لِتِلكُمِ الأقْوَامِ

وكنت أتكأ عَلی عَصَی الأقلاَمِ وَكــــــــــــانُوا تَحْتَهَا كالأقزَامِ

للرَحِيلِ تَاقَتْ قلوبُ لِلــــــعِظام وَتكَسَرَ شَوكُ كُفرٍ مَعَ الأصْنَامِ

وأنا عَلی نفْسِ الـــدَّربِ رَاحِلُ مُنذُ أُكـــــــــرَمَ العِبَادُ بالإسْلامِ

فقُلْ للشَرِمَا مِنْ خَبـــــــرٍعَاجِلٍ حَـــــتَیَّ يَأتِي الأمْرُ مِنَ العَلاّمِ

وقُلْ عَلــی الملأ وَفِي الأحْلاَمِ حَـــــــبلُ اللهِ أقْوَی مِنَ الإعْدَامِ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**54) لِلّيْلِ قُلّْ عِمْــتَ صَبَــــــــاحاْ**

لِلّيْلِ قُلّْ عِمْــتَ صَبَــــــــاحاْ بَعَدَمَا تَدّجَيْتَ مُــــــــظلِماً بَهِيْماً

وأرّسُمْ بالأمَاَلِ سُبلٍ للأمــَامِ وَأنرّ دَرّبَ خُطَی أظلمَهُ صَرِيماً

عَلَاء أنْتَ فَأحْذَرقِصَرَالقَامَة وَسِرْ فِي لحَظاتِ العُمْرِ مُبتَسـِماً

بَقَاءُ كُنّتَ وَهَلْ يَفّنَی البَقَاءُ أيُهَــــــــــا المِعّطَاءُ بَلغْتَ تَمَاماً

عَليْكَ دَعْ فالهَمُ ليْسَ لِشُجاَعٍ وَكُنّ عَلـــی نَفسِكَ بَرّدَاً وَسَلاماً

إذَا تَرَكْتَ أنيَابُكَ بِدُونِ شَحْذٍ شُحِذَتْ بِلَـــحْمِكَ قَوَاطِعُ وَأنْيَابُ

كَيّفَ سَيُغْنِيكَ التَمَنِي وَالأخْذُ وَالبَذْلُ وَالعـــــَطَاءُ هُمَا الشَّبَابُ

وَفِي الحِسَابِ إذَا لَمّْ تَكُنّ الفَذُ خَسِئتَ خَاسِراً لاَ ربْـــحُ أوثَوَابُ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**55) إِنْدَمْ حَـــــــــتَیَّ الثَمَالَة**

إِنْدَمْ حَـــــــــتَیَّ الثَمَالَة وإشْرَبْ خَمْرَالحَـــــزِيْن

إرْشـــــــفْ هَمَّ البَطَالة وَإِهْتِفْ لِلمُتَحَــــــــــزِبِيْن

وفِي الحَـلْقِ مُرُّ جَهَالَة وَعَــــــــجْزُدُعَاءُ وَتَأمِين

تُغَطِي الرَّأسَ ظَــــلاَلَة لاَ قُبَعـــــــــة العَسْكَريين

مِنْ وَصفِكَ فِي عُجَالَةٍ أَنْـــــــــتَ مِنَ المُنْحَطِيْن

وَمِنْ وَصْفِكَ فِي إطَالَة أنْتَ مُحَطمُ مِنْ مُحَطمِين

وَأيضاً أنتَ مِــن نَذَالة مــــــــــــِنْ بُورالشَائبِين

أيُها الشَرُفِي جَـــــزَالة هَـــــــلْ أنتَ فِي التَائِبين

أليَومكَ يَومـــاً إطلاَلةً أو أنْهُ الليّلُ الــــــــــيَقِينَ

أأنتَ دَائِمَ السَـــــــفَالَة وَوَاطِي كالمُـــــــجْرمين ؟

[**الفهرس**](#الفهرس)

**56) أَبْلِغْ سَاعَتِــــــــــي أَنِي لاَ أَزَالُ حَياً**

أَبْلِغْ سَاعَتِــــــــــي أَنِي لاَ أَزَالُ حَياً صَـــــــحْواً بَينَ الضَمِيْرِ وَالتَذّكِيْرِ

أَتَنَبَأُ للأمـْةِ بِحُسْـــــــــنِ الطَالِعِ حَقاً وَلاَ أَرْمــــــــِي إِلی كَذِبٍ أَو تَكْفِيّرٍ

عَلی مَـــــــــرِ القِصَّةِ إِعْتَلَيْتُ الإبَاءُ مُتَـــــــــــــوكِلاً عَلی العَزِيْزِ القَدِيْرِ

فَأبْلِغْ هَامَتــــــِي أَنِي لاَ أَزَالُ الطَوِيْلُ وَبَصَري أَقْوَی بَصِيْرَةً مِنَ الضَرِيْر

وَضَعْتُ فِي قَلْبِ النَخِيْلِ صَدّقَ هَوَی وَعِشْتُ لِحِلْوِي التُمُورِ كَــــــــالأسِيْرِ

بَصَرِي مَعَ بَصَـــــــائِرِالأَعّْلاَمِ إِتَّحَدَ فَثُقِبَ غِطَاءُ للأَرَاجِيْفِ مِــــنْ حَرِيْرِ

تَــــهَابُنِي الْلَّعْنَةُ وَكُـــــلُّ أخَــــــوَاتِهَا ولَسْتُ أَهَــــــــابُ صَفِيْرَاً بالمَزَامِيْرِ

تَرُوقُ لِي اللَعْلَـــــــــعَةُ وَالتَبْتَــــــــبَةُ وَفِي حَـــــلْقِهُمْ بُحَّ نِدَاءً لِلشِــــــــــرْيّرِ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**57) غردتُ والجناحُ مفروداً**

غردتُ والجناحُ مفروداً والقلبُ يَتُوقُ للمَـــــعَالِي

كمَا فعلتهاُ فِي الشَبَـابِ وفـــــــي الأيَامِ الخَوَالِي

ألاَ يَا أيُـــهَا الحُزن عُدّ فإنَّ فاخِرَ عُشكَ فِي بَالي

وَجَدّتُ وَلَكِنِي مَوجُوداً إذاً فلأصْغَرُ بالجَـــــلاَلِ

حُـمْدّتُ وَلَسْتُ مَحْمُوداً وَالحَمّدُ للرَّبِ العَـــــالِي

كُلُّ الحَــــــــيَاة للهِ بَيّعَةٍ بِتَركِ الحَــرَامِ بالحَلالِ

وَسِرْتُ عَلی وَقْعِ التَعَبدِ خَـــوفاً مِنْ يَومِ الزِلزَالِ

وَسَكنتُ فِي لَيلِ التَهَجُدِ أعِدُ جَــــــــوَاباً للسُؤَالِ

فَيَا سَائِمَ الطَاعَةَ صَبْراً وَلاَ تَسْـــــــمَعَنَّا للِّجُهَالِ

وَغَرِدْ رَيثمَا يَأتِي فَرَجٌ يَـــهِبُهُ كَامِلٌ مِنَ الكَمَالِ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**58) تَلَقْی الضَربْ وَألقِيهِ شِعْــــــــراً**

تَلَقْی الضَربْ وَألقِيهِ شِعْــــــــراً وَكَمّْ صَدَّ الشَاعِرُ بِهِ شَـراً

وَلاَ عَلَيكَ إذَا جَاءَ البَحْرُمُـــــــرَاً فَليْسَ جَيْدُ الدَّوَاءُ إلاَّ مُـراً

أصْمُتْ وَأصرُخْ كَالأبطال سِراً فلَيْسَ إجهَار البُكاء مـَـفَراً

إنَّ مَا تَحْتَ الشَمْسِ ليّسَ حَــــراً إنَّ مَا تَحْتها ليْسَ إلاَّ حُـراً

عَليكَ قَالُوا مَا هُو إلاَّ هِــــــــــراً وأنْتَ كالليثِ لاَ تُحْسِنُ فَراً

لا تغلـــــبُ الدُنيا إلاَّ غِـــــــلاباً فَغَالبْهَا دَوّماً وَهَلُمَّا جَـــــراً

والنفسُ فِي نفْسِهَا عَجَباً عُــجَاباً تَتَأمْــــرُنَفسُكَ أوتكُونُ نِمْراً

والعَقلُ إذا أصَابَ صَارَ مُصَاباً وَهَلْ يَفهَمُ الحِمَارُإلاَّ تِكرَاراً

[**الفهرس**](#الفهرس)

**59 ) أبَاطِرَةَ الشَّعْبَ كَفُوا الأيَادِي**

أبَاطِرَةَ الشَّعْبَ كَــــــــفُوا الأيَادِي كُفُوا تَكُفُ الشُرُورُ وَالأعَـــادِي

ظَلَمْتُمْ حَتَیّ جَرَی لِلدَّمْــــــعِ وَادِي وَظلمُ المَوَاطنَةُ لَيّسَ فِعّْلٌ عَادِي

سَبَقتُمْ سُــــــننَ العَادِلينَ بسَـــــيْفُكُمْ وأنـــــكرتمْ بدّعة سَتبقی تمَادِي

أفٍ لَكُمْ بزَفِيرٍيَطَــالُكُمْ حَـــــــــــتَىّ تَشْـــهَقُوا أو يُظغَطُ عَلَى الزِنَادِ

كَانتْ الأمَّــــــــةُ قَبلَكُمْ أبَـــــــدَاً لاَ تَتـــَحَوَلُ مِنَ الجِهَادِ إلى الفَسَادِ

وَقَدّ وَهِنتْ الأمّةُ فِي عَصْركمْ أيُّهَا القُــعَادُ فِي فَخْرٍ مِـــــــنَ الحِيَادِ

سَدُّ السَبيلِ وَسَحْرُ رَوعُ الوَطــــنِيّةَ وَكَثِيرُ مَكْرٍ لَقَى مَقتاً مِنْ الفُؤادِ

هَذا بَعْضٌ مِنْ مَزَايَا الأبَاطــــــــرَة وَجَمِيعُهَا مَزَايَا أعْدَاءٍ للبــــلادِ

وَالشِعْرُإذَا إشْتبَهَ فِيكُمْ مُــــــــــكَاراً كَالوَحْـي تنزلَ يُحَذِرُ مِنَ الحُسَادِ

أبَاطِرَةَ الشَّعْبَ لَسْـــــتُمْ جُـــــــدَّاراً إلاَّ بنَارٍ تُــــــــــحَولُكُمْ إلى رَمَادٍ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**60 ) ذو النور**

الجِدُ فِي قَلبِ الكِــــــــتَابِ يَرْقُدُ لاَ يَنْوي صُعُوداً وَلاَ يَـصْعَدُ

وَأنْتَ لِلُبِ الجَوَابِ تَــــــــطلُبُ إذاً أنْتَ الجِدُ وَأنْتَ المِــحْصَدُ

فَقُلْ أنا أودُ والأيَـــــــــــــامُ تُعَدُ قَصُرَتْ فصَارتْ الأحْلامُ تُحَدُ

وَلولاَ المَوت الفاــــــــَجعُ المُهِدُ مَا كَانــــــتْ فُسْحَةُ الحَيَاة تُسَدُ

ذَا النُورإنَّ مَــــــــــــدَاك الأبْعَدُ شُعَاعُ وَهَــــــلْ للنُورِمَا يُـخمَدُ

يَا سَاعَة الرَحِــــيلِ حِلِي مَقبُولة فَليسَ مَـــــــــوعِدَ اللهُ مَا يُجَمّدُ

حُسِبَ عَلی اللهِ أجْرُ مُـــــحْتَسِبٌ فحَسْبُكَ الرَّبُ الكـــــبيرُالصـَمَدُ

رُبَّ سَاعَة رَحِيل خَير مِن باقِيَة فِيْهَا الرُّوحُ للبَارِيءِ تَـــــصْعَدُ

طُوبَی لَكَ المَــــــوتَةُ التَي لَقَيتَ وَهَلْ يُحْزَنُ عَــلی مَنْ يَسْتَشْهِدُ

ذُو النُورأنْتَ وأيْضـــــــاً دُعَيتَ الجَارُأنوروَالفتَــــــــــی الأسْعَدُ

[**الفهرس**](#الفهرس)

**61 ) حُطَ الفَتَی وَلـــَمْ يَنْحَطْ**

**حُطَ الفَتَی وَلـــَمْ يَنْحَطْ** صَارَ صَقْرَاً بِجَنَاحِ بَطْ

يُقَالُ عَنّهُ شَبَابُ وَفَقَطْ بَلْ إنَّ قَولُهُمْ فِيهِ أشَــطْ

فهُو مَن تَحَركَ خُمولاً ثمَّ زادَ فِي النَــوم وَغَطْ

وَهُو مَن أغواهُ السُوءُ فأفرَحَــهُ حَتَیَّ قَفَزَ وَنَطْ

قَالُوا بَدَلَ السَعْد سَخَط قالُوا بَدَلَ الشُـــــكْرِقَنَطْ

**62 ) ليْسَ فِي الرَاحِليْنَ كَمِثْلِ دُخَانُنَا...**

قصِيدة الرثاء التِي وضَعتها يَوم وفاة عَمي الرَاحل الكبير رَحِمَهُ الله \*- عَبد العَزيز دُخان بن محمد علي بن صالح بن البشير إبن علي رَحِمهم الله تعالى -\*

**ليْسَ فِي الرَاحِليْنَ كَمِثْلِ دُخَانُنَا**

بَعْدَ القِتَــــــــالِ مَعَ العُضَالِ مَاتَ العَــــــــــم قَبّْلَ الرَحِيلِ إِسْتَمَاتَ

تَعِــــــــــــــــزُلِعَبدِ العِزيزِ الحَيَاة عِنْدَمَا تَبْدَأُ سَــــــــــــاعَاتُ الوَفَاةَ

ليْسَ فِي الرَاحِليْنَ كَـــمِثْلِ دُخَانُنَا وَصَبرُليْسَ أجْـــــدَی مِن دمْعَاتٍ

سَجِلِي يَـــــــامَرَاثِي مَوتُ الكَبير سَجلِـــــــــي نُواحاً فِي الحِكَايَاتِ

هَكـــــــــذا الحَق أخَذَ أخْذُ الكَبيْر وَتَــــــــرَكَ لَنَاحَقٌ فِي الذِكرَيَاتِ

هَكَــــــــــذا الأعْمَارُكالعِيرِ تسِيْرُ إلی جَنْــــــةٍ بَاعَهَا رَبٌ للشُّـــرَاةِ

وَاللــــــطفُ إذا جَاءَ مَعَ مُصِيبَةٍ كَـــــــــانَ بفضلِ اللهِ وَالرَحَمَاتِ

لِكُــــــــــــــلِ عَيْنٍ وَزنُ وَقَافيَة وَحُـروفٍ كِثَارٍ لتَحْزِينِ الكلِمَات

لِدّمْـــــــــــعِ عَينِي لُغَتُهُ الصَافِيَة وَالشِــــــــعرُ قدَّ أبْكی المُفرَدَات

هَكـــــــذا فَلا تُسمعُ اليَومَ لاغِيَة بَـــــــعْدَمَا أبْكی الرَحِيلُ الفَلَذَات

الشَّاري: من يبيع نفسه في طاعة الله والجمع : شُراةٌ

والشُّرَاةُ : فرقة من الخوارج

[**الفهرس**](#الفهرس)

**63 ) بَرَزتُ وَمَــــــــــا أنا بالمُتَطاولِ**

بَرَزتُ وَمَــــــــــا أنا بالمُتَطاولِ وَمَا شَاءَتْ هَامَتِي التَطـــاولُ

كَالشَمسِ أشْرقتْ بِنُور المَـــحَبةِ تُنيرُ الأرضَ بشُعَاعٍ مُتوَاصِـل

أو كالقمرِفِي لـــــــــــيلهِ يُراسِلُ أجِنة نصّرٍ فِي بُطُونِ الحَوامِـلِ

بَدَأتُ العَطفَ عَلی حُرُوفِ لُغة عَانَتْ مِن خُشُونةِ الجُوَاهِـــــــلِ

وأنهيتُ اللالُطفَ فِي أمـــــــــةٍ لاَ تَنتَهي عَن تجهيلِ العَــــــاقِلِ

اللهْفُ فِي نَفّسِي بَلغَ نِصَـــــابَهُ فَقُلتُ الشِعرَ كقَــــــــولِ القَائِلِ

قُلْتُ إلاَّ كَعَنتَرة أعَــــــــــــــلقُهُ عَلی رُقعٍ بدمَاءِ القبـــــــــــائلِ

وللنَّجمِ نورٌ أسْهرَ مُــــــــهْجَتِي وأنبأني بمسـتقبلِ العوَاجـــــــلِ

لَمْ أعِشْ طِوَالَ عُــــمرمُصِيبَتِي وَلكـنَّ المُصيبة عَاشتْ طِوَالِي

فبرَزّتُ كمَضربٍ للأمثَـــــــالِ وَكــمقتلٍ مِن مَقاتِلِ التِــــــمْثَالِ

يَغارُ الفُحُولُ مِنْ كـــــــــــُنيَاتِي كـــأنهُمْ لمّْ يُلقبُــــــوا بالأبطالِ

أنَا عَربيُّ مُنذُ أمَـــــــــدٍ وُلِدّتُ وهُدِيْتُ وَتبرَأتُ مِنَ الشِمَــــــالِ

أسّعِدّتُ بغَضّبَتِي وَصَــــرَخّتُ أنَا العَــــــــــرَبِيُّ فَهَلْ مِنْ نِزَالٍ

ليْتَ الحَمَاسَ يَــــــــسُودُ دِيَاراً سَـــــادَهَا شُعُوراً مـــِنَ الإذلاَلِ

حَرَامُ عَليَّ إستكبار مَشـَـــــــاء يَصْـــــــمُتُ رَداْ عَلـی الإعْتِقَالِ

وَأُحِلَّ لِي فِي سَاعَاتِ الـــشَقَاءِ أَنّ أَكُــــــونَ في أحْسَنِ الأحْوَالِ

[**الفهرس**](#الفهرس)